

جلالة الملك: الاعتراف الإسرائيلي بسيادة المغرب على صحرائه قرار «صائب ومتبصر» لأنه يدعم الحقوق التاريخية للمملكة وينسجم مع الدينامية الدولية

مدينة الداخلة، مؤكدا جلالتة أن «هذا القرار لقي ترحيبا واسعا من لدن الشعب المغربي وقواه الحية». وأكد جلالة الملك أن قضية الصحراء المغربية تعتبر «القضية الوطنية للمملكة، وتتصدر أولويات سياستها الخارجية»، مضيفا أن «قراركم هذا قرار صائب ومتبصر». وأوضح جلالته قائلا: «فهو قرار صائب كونه يدعم الأسانيد القانونية والحقوق التاريخية الراسخة للمغرب في إقليمه الصحراوي»، مشيرا إلى أن السيادة الفعلية للدولة المغربية وروابط البعثة

بعث جلالته الملك محمد السادس رسالة إلى بينيامين نتانيا هو، الوزير الأول لدولة إسرائيل، أكد فيها جلالتة أن القرار «الهام» لدولة إسرائيل الاعتراف بسيادة المملكة المغربية على صحرائها، والنظر إيجابيا في فتح قنصلية بمدينة الداخلة، «صائب ومتبصر». وقال جلالته الملك، في هذه الرسالة، «معالي الوزير الأول، يطيب لي أن أعرب لكم عن خالص شكري وعظيم تقديري على رسالتكم التي بلغتوني من خلالها بقرار دولة إسرائيل الاعتراف بسيادة المملكة المغربية على صحرائها والنظر إيجابيا في فتح قنصلية لبلدكم في

القانونية التي ظلت تربط منذ عهود سلاطين وملوك المغرب والسكان المغاربة بهذه الأراضي العريضة على قلوبهم، هي عناصر ثابتة لا يرقى إليها الشك. وأضاف جلالته «هو قرار متبصر أيضا كونه ينسجم مع الدينامية الدولية القوية التي اعتمدها دول عديدة من مختلف جهات العالم في اتجاه دعم حل سياسي نهائي لهذا النزاع الإقليمي الذي طال أمده، على أساس المبادرة المغربية القاضية بمنح الحكم الذاتي لمنطقة الصحراء في إطار سيادة المملكة ووحدتها الترابية».

03

من شأن هذا اللقاء «أن يفتح إمكانيات جديدة للعلاقات الثنائية بين المغرب وإسرائيل، كما سيشكل مناسبة لتعزيز آفاق السلام لفائدة جميع شعوب المنطقة، وذلك باستحضار مضمون الإعلان الثلاثي، بما في ذلك ما يتعلق بالمبادئ التوجيهية التي يجب أن تحكم تسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني»



02

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

الجمعة 21 يوليوز 2023 الموافق 3 محرم 1445 العدد 13.503

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

العدد: 4 | الثمن: دراهم

كلنا الخاطر

«ماذا ينتظر ماكرون للاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه؟»

عبد الحميد جماهري | Vannidmahri@yahoo.fr

لم يكن النائب الفرنسي بيار هنري ديمون الوحيد الذي طالب بلاده بالإقدام على الخطوة الضرورية والحاسمة للاعتراف بمغربية الصحراء، لكنه، بلا شك، كان السياسي الفرنسي الذي وجد الصيغة المناسبة لطرح السؤال: «ماذا تنتظر فرنسا للاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه»، وجاءت تغريدته بعد اعتراف إسرائيل بمغربية الصحراء لتؤكد أن مكاتبة فرنسا هي أن تكون إلى جانب الديموقراطيات في العالم، في إشارة إلى الولايات المتحدة والمانيا وبلجيكا وإسبانيا وهولندا، «إلا فرنسا، رغم أنها الصديقة التاريخية للمملكة». وعلى نهج سارت الثانية الأولى لرئيس مجموعة «الجمهوريون» في الجمعية الوطنية، ميشيل تابار، التي دعت إلى «حسم هذه المسألة أيضا لصالح المغرب»، باعتبار أن فرنسا يجب أن تستلهم هذه الدينامية لتتخذ أيضا قرارا بشأن هذه المسألة الجيوستراتيجية الكبرى لصالح حلفائنا المغاربة... رئيس مجموعة اتحاد الوسط في مجلس الشيوخ الفرنسي، إرفيه مارساي، دعا بلاده إلى «استلهام» هذا الموقف والعمل على «إصلاح العلاقات الفرنسية المغربية»، ولعل الوجه السياسي الأبرز كان هو إريك سيوتي، زعيم الجمهوريين، القوة اليمينية الثانية في فرنسا، الذي عبر عن ابتهاجه بالقرار ثم رافقه بدعوة باريس، التي تتلذذ في اتخاذها، إلى المساهمة في «تسوية هذه القضية الاستراتيجية...».

وكتب زعيم حزب الجمهوريين في تغريدة على تويتر «أرحب باعتراف إسرائيل بمغربية الصحراء، سيادة المغرب لا جدال فيها». ودعا زعيم الجمهوريين (يمين)، بهذه المناسبة، فرنسا إلى «تسوية هذه القضية الاستراتيجية...».

وبهذا يجد إيمانويل ماكرون نفسه وجها لوجه مع الحاضرة اليمينية لأغلبية، ومن طرف الكوكنات السياسية التي تجاور الإيزيه، ولطالما صنعت الدبلوماسية الفرنسية في العالم (الجمهوريون وحركة موديم).

وعلى ذكر (موديم) أشاد النائب الفرنسي والمتحدث باسم هذه الحركة الديموقراطية، برونو فوكس، بقرار الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه قائلا إن فرنسا «لم يعد بإمكانها دفن راسها في الرمال». وأوضح النائب في تغريدة على (تويتر): «فرنسا التي تشهد تدهور علاقاتها يوما بعد يوم مع حليفها المغربي، لم يعد بإمكانها دفن راسها في الرمال».

وهذا النائب ينتمي إلى الحزب الذي يرأس لجنة العلاقات الخارجية في الجمعية العامة (البرلمان الفرنسي) في شخص جان لويس بولانجر Jean louis boulangers.

وهي اللجنة التي تحتضن النقاشات في مجالات السياسة الخارجية والأوروبية والاتفاقيات والمهمات الدولية والتعاون والفرقونية..

وحسب المادة 36 الفقرة 8 من النظام الأساسي للبرلمان الفرنسي... ولعل هذه اللجنة قادرة على أن تتدخل في حل التوتر، كما وقع ذات تجربة حادة أيام الإريابيث غيفو التي كانت رئيستها، وعملت على تفكيك قبلة الأزمة في 2014 إثر استدعاء عبد اللطيف حموشي، وكانت سببا في توقيع اتفاقية جديدة حول التعاون المغربي الفرنسي بخصوص تطهير القضايا التي تكون من اختصاص القضاء.

في الأزمة المغربية الفرنسية الحالية، تحدثت أصوات عاقلة أخرى من خارج الدائرة السياسية، بعد الحسم الأمريكي مع دونالد ترامب في ما يخص الصحراء، وحاولت أن تتفهم رفض فرنسا مساندة القرار.

«بعد أن فقدت وضعها الاعتباري كأكبر مساندة للمغرب في قضية الوطنية» (انظر مقالة دومينيك بويكي، الذي كان يرأس القسم الاقتصادي في سفارة فرنسا بالرباط، وهو اليوم أستاذ للعلوم السياسية، وقد عاد دومينيك الفرنسي إلى أصل العلاقة ما بعد الحماية المبنية على «الاستقلال داخل الترابط المتبادل».)

«indépendance dans l'interdépendance»

وهي علاقة أكبر من تحالف، ولعل روح هذه العبارة التي زرعتها فرنسا في وثيقة الاستقلال هي «أن يظل المغرب قريبا من فرنسا على أساس أنه يمكن للمغرب أن يعول دوما عليها»... والحال أن رغبات فرنسا تم إرضائها بشكل واسع، كما قال بويكي نفسه، ولعل فرنسا تعودت أن ترى في المغرب حاجة لقونها الناعمة التي تثير أصحاب القرار في العالم، ولكنها لم تشغل نفسها بالسؤال المهم، ماذا كان المغرب ينتظر من هذا الترابط المتبادل؟ والجواب عنه من خلال النظر في الهوية السياسية لبلاد مغفردة، ومن تفردتها في الصحراء هي مبرر وجود شرعيتها وأولوية الأولويات ونظرات العالم، وعليه فإن فرنسا ماكرون عليها أن تعود لتؤايب العلاقة باعتبار أن جدل التعاون والاستقرار هو جدل دينامي حيث التعاون مع دولة غير مستقرة يعني الخسارة في أي لحظة...

السياسة الفرنسية في الشرق الأوسط مبنية على نفس البراديغم المغربي.

وقد ذكرت به وزيرة الخارجية الفرنسية كولونا مع زيارة إيلي كوهن منذ أيام بالقول إن بلادها مع «استعادة أفق سياسي مبني على الحل الدائم الوحيد الأوهو حل دولتين تعيشان جنباً إلى جنب بسلام». وهو ما يجعلها الأقرب إلى المغرب من أي دولة أخرى..

إن الموقف يستدعي الحسم في الأولويات الاستراتيجية الفرنسية في شمال القارة وغرب المتوسط بين الجزائر والمغرب، وفي هذا ارتفع صوت عاقل آخر، مثلته سارة دانيل التي كتبت منذ أسبوعين مقالة جريئة ضد النظام الجزائري وعلاقة ماكرون به، وقالت «إن فرنسا، وكي لا تزعج نظام الجزائر اتخذت مساندة كبيرة مع المغرب، ومن علامات هذا الإطلاق الدبلوماسي أن المغرب ليس له سفارة في فرنسا منذ يناير 2023، كما أن فرنسا لم تعترف بدورها بسيادة المغرب على صحرائه، كما فعلت إسبانيا، في حين أن ملك المغرب جعل من الاعتراف بهذه السيادة محور سياسته الخارجية.. والحال أن الوزن الاقتصادي للمملكة الشريفة بالنسبة لفرنسا مهم، حيث نجد أن 80 ألف فرنسي يعيشون فيه و38 مقالة من المقاولات الكبرى تكافئ 40 مقالة متواجدة فيه. ولربما حان الوقت لفرنسا أن تترك ذلك وأن تتخلى عن التضحية بعلاقاتها مع المغرب، وبذبحها على عتبة مصلحة تبدو غير واردة بدون تغيير ديموقراطي للنظام الجزائري... لا يمكن لماكرون أن يظل بدون «رؤية» لبلاده في العالم الجديد...

إسماعيل العالوي: هناك قصور في المنظومة التعليمية والإصلاح



يوسف ايدي يسائل وزير العدل عن الإطار المؤسسي لتكوين كتاب الضبط

02

موقعة أنوال .. محطة مضيئة في سجل الملاحم الوطنية

في ذكرها الثانية بعد المائة

04

الأزمة السودانية أو عندما يتحول التدمير اختياراً



عبد الصمد بن شريف

الذي كان ينظر إليه، إلى وقت قريب، كونه الرجل القوي في البلاد، ومليشيات «الدعم السريع» التي يقودها حميدتي، الرجل الثاني في السلطة الانتقالية، هو أخطر وأسوأ منغطف عرفه السودان منذ عقود. وإذا كان النزاع، حسب روايات عدة، اندلع بسبب رفض حميدتي إجماع قواته في مؤسسة الجيش النظامي، وتمسكه بالحفاظ على مليشياته قوة مستقلة قائمة الذات، وهو ما نسف إمكانية إرساء نظام مدني مستقر، فذلك لا يبرر مطلقا اعتماد خيار الحرب والدمار أسلوبا لإدارة الخلافات والصراعات، وتحول بلد بأكمله إلى طوابير وأماج من النازحين الباحثين عن ملاذات أمنة. وفي الوقت الذي كان يفرض فيه أن يرضخ الجنرالان للسلطة المدنية، ويحتكما إلى منطق المصلحة العامة، ويلتزموا بما جرى الاتفاق عليه مع قوى الحرية والتغيير، غداة الانتفاضة المدنية الشعبية التي أزاحت الرئيس عمر البشير، فإن عناد الرجلين وإطاعتهم التي لا تحدها سقوف جعلت النزاع الحالي يهدد السودان بالانزلاق إلى مستنقع حرب أهلية خطيرة ومدمرة، خصوصا في بلد باتت فيه القوات المسلحة مصدر إثراء، وفي خدمة أشخاص وجعومات، وحيث الحرب في دارفور لم تضع بعد أوزارها.

وداعا عبد المالك الجداوي .. رحيل ليس ككل رحيل



عبد السلام المساوي

ورفاقاً، رحلوا وهم يرحلون بوتيرة متسارعة مع تقدم عمري وأعمارهم أو بطريقة لا يعرف أسرارها العشوائية غير الموت ربما، لكنه مع ذلك رحيل يبدو من منطلق الأسياء، رتابة الحياة الدنيا: ميلاد وفرحته ومرضى والامه ورحيل ونصيبه المؤكد من الأحرار ومن الدعوى. ولكن ذلك يظل ضمن منطق الأسياء، فمن سيدفن من: ومتى؟ هذا سؤال متواتر بين الإنسان ونفسه وبينه وبين أحبائه، يقال جهازاً مرات قليلة ربما، لكنه سؤال وجودي عميق ملازم للنفس لا يكاد يغيب عنها حقاً إلا في ما ندر من الأحوال. هذا قدر. هذا قضاء وقدر، تقول عبر لغاتنا المختلفة، استكانة وخضوعاً، تعبيراً عن يقين عاجز حتى عن التفكير في تغيير منطق الرحيل المتواتر الأبدى بل وعن استعادة السكينة إلى رجة الأعماق وتوتراتها جراء وقع صدمة ساعة الرحيل. لكن الرحيل الذي يبدو متمائلا في مواصفاته البادية بل والذي يمكن الاعتقاد بكونه وحيد جنسه بين بني البشر، ليس كذلك في الواقع. فكل رحيل سبيل إلى الهروب من مثل هذا العبء وهذا الثقل. لقد رحل عبد المالك الجداوي وليس رحيله أي رحيل. هناك رحيل كبير من الأعراء، اصقفاء وإخوة

10

10

الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين يسائل الحكومة حول كتاب الضبط وإصلاح منظومة التعليم

يوسف ايدي يسائل وزير العدل عن الإطار المؤسسي لتكوين كتاب الضبط



إسماعيل العالوي: هناك قصور في المنظومة التعليمية والإصلاح



■ محمد الطالبني: الرباط

أكد رئيس الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين يوسف ايدي، أن الحديث عن التكوين الأساسي والمستمر لكتاب هيئة الضبط يستوجب استحضار آخر تعديل عرفه النظام الأساسي لموظفي الهيئة، والذي اعتبر أن الحد الأدنى للتكوين الأساسي هو 6 أشهر.

وأوضح يوسف ايدي في تعليقه على جواب وزير العدل، خلال جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس المستشارين، الثلاثاء، أن الإشكال المطروح اليوم، هو الإطار المؤسسي لهذا التكوين، لأنه يوجد بوزارة العدل قسم التكوين والتدريب والتقييم بإمكانات متواضعة بشريا وماديا، وكانت تتواجد في إطار تنظيم المعهد العالي للقضاء، مديرية لتكوين كتاب الضبط، اليوم نجد أن بقانون المعهد الجديد الذي من الممكن أن يتم المصادقة عليه، تم حذف مديرية تكوين كتاب الضبط من المعهد، وبالتالي، يتساءل ايدي، ما هو الإطار المؤسسي لتكوين هذه الفئة، خاصة ونحن نعتبر في الفريق الاشتراكي، إلا إصلاح للجهاز القضائي، دون تحسين الأوضاع المادية والاعتبارية لموظفي هيئة كتابة الضبط، لذا فالإطار المؤسسي جد مهم، يضيف المتحدث.

وشدد ايدي على أنه كان هناك مطلب للحركة النقابية في قطاع العدل، لإحداث المدرسة الوطنية لكتابة الضبط أسوة بمجموعة من التجارب القارية، إضافة إلى هذا فهذه المدرسة توجد فيها توصية من طرف الحوار الوطني لإصلاح العدالة، بشكل واضح، مضيفا أن

هناك توصية من قبل المجلس الوطني لحقوق الإنسان، ولحدود الساعة لم يعرف هذا المطلب طريقه إلى التنفيذ، وهنا نساءل ما هي الإشكالات والإكراهات والموانع التي تحول دون إخراج هذا المشروع البيداغوجي المهم لتطوير الإدارة القضائية، ولتحسين أداء كتاب هيئة الضبط وتطوير إمكانياتهم في ممارسة العمل.

وتساءل ايدي في تعليقه على جواب وزير العدل، حول انعكاسات هذا التكوين المستمر على موظفي الهيئة، مؤكدا في نفس الوقت، أن موظفي هيئة الضبط بالكفاءة العالية والتراكم المهني، والشواهد والديبلومات المحصل عليها، لا يعطى لهم الحق في ولوج المهن القضائية، حيث إن المحاماة فتحت أمام الاستاذ الجامعي والقاضي ولا تمنح لموظف هيئة كتابة الضبط، وحتى النصوص القانونية لا تسمح لهؤلاء الموظفين بالولوج لبعض المهن القضائية.

من جهته ناقش المستشار إسماعيل العالوي، باسم الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين، تقرير مجموعة العمل الموضوعية المؤقتة المكلفة بالتحضير للجلسة السنوية الخاصة بمناقشة السياسات العمومية وتقييمها حول موضوع: «التعليم والتكوين ورهانات الإصلاح»، يوم الثلاثاء 18 يوليوز 2023.

واعتبر إسماعيل العالوي، أن الفريق الاشتراكي يولي أهمية بالغة، لورش التربية والتكوين، على اعتبار أن هذا الورش يعد أحد أبرز القضايا التي دأب حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية على تشخيصها ومناقشتها وتقييمها وتقديم أكبر قدر من المقترحات الواقعية من أجل معالجتها وتطويرها، والرفع من أهميتها داخل هامش النقاش العمومي، حيث يمكن

وتعزيز وتثبيت روح المواطنة لديهم، وعليه يجب إيلاء العناية الخاصة والكاملة لكافة نساء ورجال التعليم ببلادنا. وشدد على ضرورة تعزيز نظام الحكامة التربوية المبنية على الاستقلالية واللامركزية، وتشجيع الابتكار البيداغوجي من خلال التخطيط بعيد المدى، ومحاربة الممارسات البيروقراطية داخل المنظومة التربوية، وإنشاء مجالات للانشطة التي تربط المدارس داخل نفس المجال الجغرافي وينظمها الفاعلون التربويون داخل فرق تربوية محلية سواء حسب التخصص المنهجي أو حسب مقارنة متعددة التخصصات.

وخلص المتحدث إلى أن تنزيل هذا الورش الإصلاحي الكبير يظل ممكنا في حال تضافر كل الجهود وكافة القطاعات ذات الصلة، وفق مقارنة سياسية واجتماعية وثقافية جادة وحقيقية، تناسس على ثنائية الوعي بروح وطنية مسؤولة، والحفاظ على المكتسبات المحققة، وانخراط الجميع في ورش إصلاح المنظومة التعليمية، بما يجعلها تستجيب لمطالباتنا التنموية والحداثية، ومتلائمة مع التطورات التي تجري في مجتمعنا وفي العالم من حولنا، وبما يجعلها منظومة ذات جودة وجدوى، منظومة تؤسس لسمات تكوين مغربي منفتح على محيطه ومتجاوب مع تطورات الشعب المغربي، لذلك فإن التوجه نحو الأفاق الإصلاحي الممكن يقتضي القيام بمراجعة شاملة لواقع المنظومة التربوية في مستوياتها الاستراتيجية والسياسية والتدبيرية إلى حدود الساعة، وذلك بما يهدف للوصول إلى مشروع تربوي وطني مشترك واقعي وطموح، قابل للتطوير ولاستثمار المجتمعي والاقتصادي لمغرب الغد.

بالشكل الحقيقي وقد لا يساير تطورها. وسجل المستشار البرلماني، أنه رغم ما حققته منظومة التربية والتكوين من تقدم على مستوى تنزيل الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2023-2025، وخارطة طريق لإصلاح منظومة التربية الوطنية 2022-2026، وتوصيات النموذج التنموي الجديد، ومقتضيات القانون الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، خاصة في مجالات تعميم التمدرس وتعبئة الموارد البشرية والمادية والمالية الموكبة، وكذا الجوانب البيداغوجية والتدبيرية، فإن مظاهر التعثر والخصائص تظل مترسخة بل وتستغل في كل ما يرتبط بالصورة العامة للتعليم ببلادنا والقيمة العالية بمستواه العام.

ودعا إسماعيل العالوي، باسم الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين، إلى تجاوز التخصصات الهامشية لجال التدخل بالنسبة لكافة الفاعلين والمستهدفين، عبر تحديد ومناقشة الصعوبات الحقيقية بكل أمانة ومصداقية، والتفكير في وضع شبكة خاصة بكافة الممارسين لتعزيز التفكير الجماعي حول المعارف والممارسات البيداغوجية، مع إنشاء بنك من الممارسات الناجحة المحلية والوطنية والدولية قصد تشجيع الممارسات التي تترقي بالبناء الذاتي للمعرفة من قبل المتعلمين، ضمن مسار تعزيز حافزية الفاعلين التربويين لممارسة المهن المرتبطة بالتربية والتعليم، والتي يبدأ تهيئتها منذ ماريات ولوج المهنة، ويتم تغذيتها عبر توفير ظروف عمل ملائمة، على اعتبار أن الأستاذ يلعب دورا حاسما وحيويا في النظام التعليمي البيداغوجي، من حيث توجيه وتعليم الأجيال الناشئة

اعتبارها قضية وطنية ذات صبغة استراتيجية، وأداة فعالة لتعبئة الراسمال البشري من أجل تنمية شاملة ومستدامة.

وشدد المستشار الاتحادي على أن هذا التقرير، ومن خلال كافة أبوابه ومحاوره، يبرز الإرادة السياسية والواقعية لبلادنا في النهوض بالشأن التعليمي، ونظرا للغلاف المالي الذي يتم رصد هذا القطاع، والمتأمل في أكثر من ربع الميزانية العامة، وحجم المخططات الموضوعية للرفق به وجعله أداة محورية لصناعة المواطن بكل ما تحمله الكلمة من معنى، مسجلا بأنه وبالرغم من الجهود المبذولة في إطار تنزيل المخططات والاستراتيجيات المرتبطة بالمنظومة التعليمية، تظل النتائج المرجوة بعيدة المثال، خصوصا في مجال الارتقاء بالجودة ومحاربة الهدر وربط التكوين بالتشغيل والاندماج الاجتماعي.

واعتبر إسماعيل العالوي، أن هذا الخلل يعود بالأساس إلى غياب الانسجام والالتقافية في تنزيل الرؤية الاستراتيجية للإصلاح التربوي والتعليمي والتكويني والبحثي، وإلى طغيان السياسات اللحظية القصيرة الأمد، هذا فضلا عن التردد العام في ابتكار الحلول الملائمة للإشكالات البيداغوجية الكبرى، وضعف تفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة والمسائلة.

وشدد على أن طرح الإصلاح كأداة للتغيير يقتضي مقاربه في وضعه الشمولي وليس الجزئي، فأصلاح مكونات التعليم يعتبر جزءا من إصلاح مجتمعي شامل، بحيث لا يمكن أن تكون المدرسة أو الجامعة فاعلة في مجتمع لا يعترف بقيمتها ودورها التربوي والتأهيلي

انطلاق برنامج «المدارس الصيفية» في القدس برعاية وكالة بيت مال القدس



أطلقت وكالة بيت مال القدس الشريف في القدس وعلى مدى أربعة أسابيع برنامج المدارس الصيفية في القدس لفائدة 3000 مستفيدا.

ويتوزع المستفيدون، بحسب بيان للوكالة، يوم الأربعاء، على أربعة مدارس وتسعة مراكز للتخييم، بغلاف مالي يناهز 120 ألف دولار، بتحويل من المملكة المغربية، وذلك بتعاون بين جمعية المركز الثقافي المغربي في القدس ومؤسسات مقدسية ذات الاختصاص.

ويكرس البرنامج هذا العام دور المدرسة في إشاعة قيم الوحدة والتضامن بين الأجيال الفلسطينية من خلال أكبر تجمع الطفولة من نوعه في القدس، سواء من حيث عدد المستفيدين أو من حيث التناظر.

ويتوزع البرنامج على حيز هام للتربية والاستجمام، وحيز آخر مهم للتربية والتكوين تشمل تنظيم 90 ورشة موضوعية ومتخصصة في مجالات الفن، والموسيقى، والمسرح، والرياضة، وورشات متخصصة في لغات التواصل، والتربية البيئية، والتدريب على تقنيات الترافع، وأوجه استعمال الذكاء في التواصل من خلال التقنيات الحديثة للإعلام والتواصل. ويشمل البرنامج كذلك دوري في كرة القدم وآخر بين المدارس الصيفية، والعباب الذكاء، بالإضافة إلى ألعاب الصغار وأمسيات التنشيط والكرنفال ومسرح العرائس بمشاركة فنانين متخصصين.

مباحثات روسية مغربية حول تطوير العلاقات الثنائية



شكل تطوير علاقات الصداقة والحوار السياسي الروسي المغربي محور لقاء، عقد يوم الأربعاء في موسكو، بين الممثل الخاص لرئيس الاتحاد الروسي للشرق الأوسط وإفريقيا ونائب وزير الشؤون الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، وسفير المغرب في روسيا، لطفي بوشعرا.

وذكر بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية الروسية، أنه خلال هذا اللقاء، ناقش الجانبان قضايا الساعة المتعلقة بالتطور التدريجي لعلاقات الصداقة التقليدية بين روسيا والمغرب، بما في ذلك الحفاظ على حوار سياسي نشط حول القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك. وأضاف المصدر ذاته أن الطرفين تطرقا أيضا إلى القمة الروسية الإفريقية المقبلة، التي ستعقد من 27 إلى 29 يوليوز الجاري في سانت بطرسبرغ.

ندوة بالدار البيضاء حول «مغاربة العالم والتعاقد الاجتماعي الجديد»

تنظم «جمعية الوصل» بشراكة مع جمعيات مغاربة العالم، انطلاقا من الساعة الثامنة من ظهر يوم السبت 22 يوليوز 2023 بدار المحامي (شارع المقاومة) بالدار البيضاء، ندوة حول موضوع «مغاربة العالم والتعاقد الاجتماعي الجديد». وتهدف الندوة إلى المساهمة في النقاش الوطني حول سبل تعزيز مكانة مغاربة العالم من زاوية حقوق وواجبات المواطن المغربي، والعمل على وضع أسس تعاقد اجتماعي جديد، قوامه الممارسة الفعلية لحقوق وواجبات مغاربة العالم كمواطنين أولا، وإغناء الحوار حول التمثيلية المؤسساتية والمشاركة السياسية، واليات الحكامة الجيدة وتنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة ودعم الاستثمار وحماية الممتلكات وتجويد الخدمات الفعالة وتعليم اللغات الأصلية وتدريب الشان الديني ودعم المبادرات الثقافية. وستعقد الندوة جلستين: الجلسة الأولى حول محور مغاربة العالم، والتعاقد الاجتماعي والتحويلات، والثانية حول محور: «ما هي السبل لتعاقد اجتماعي جديد».

العالم كمواطنين أولا، وإغناء الحوار حول التمثيلية المؤسساتية والمشاركة السياسية، واليات الحكامة الجيدة وتنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة ودعم الاستثمار وحماية الممتلكات وتجويد الخدمات الفعالة وتعليم اللغات الأصلية وتدريب الشان الديني ودعم المبادرات الثقافية. وستعقد الندوة جلستين: الجلسة الأولى حول محور مغاربة العالم، والتعاقد الاجتماعي والتحويلات، والثانية حول محور: «ما هي السبل لتعاقد اجتماعي جديد».

«يا أيها النفس المهنئة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فإدخلي في عبادي وإدخلي جنتي».

صدق الله العظيم

سيدي مصطفى غانم في ذمة الله

يسافر الصالحون مسرعين إلى بحر الخلود، لتلتقي أرواحهم في سفينة الموت بأطراف الوجود الغائبة مع أنوار الجلال وأسرار الوجود والجمال استعدادا لرحلة الحقيقة الأزلية. تتوقف القلوب المتعبة فجأة لتتحرر من ثقل المادة وعيب الإشكال، فتفتتح العيون والبصائر «فبصرك اليوم حديد» يهفو الحبيب إلى النظر في وجه المحبوب. يأتي القدر إلا أن يخطف إلى رحمة العزيز الغفار رجلا فريدا بخصاله ونبله وعظيم سجاياه، الإطار السامي ومسؤول الجمارك المتميز سيدي مصطفى غانم الذي شغل في حياته مهنية إلى مواء الأخير بهذه الدنيا بمقبرة الشهداء بالبيضاء. وإن تقدم بأخص التنازلي لكل أفراد عائلته الكريمة وأصدقائه وأحبائه وزميلاته وزملائه فإننا نسال الله جل جلاله أن يرزقهم الصبر والسلوان، وأن يتغمدهم هذا العزيز في جنات عفوه وفردوس محبته وعن كرمه وأن يطر عليه سبحانه لطفه ورحمته ...

إن الله وإنا إليه راجعون

مبنية على الثقة والاحترام والتفاهم والتعاون الاقتصادي» مع المغرب، الأمر الذي يمثل «فرصة كبيرة» للأعمال، والاستثمار في قطاعات السياحة، والأغذية الزراعية، والسيارات، إلى جانب الشسج والتعليم والطاقة المتجددة والرقمنة والخدمات اللوجستية.

وفي هذا الصدد، أوضح أنطونيو سانز أن المغرب بعد الوجهة الثانية لصادرات الشركات الأندلسية، أي بـ 4257 شركة، بزيادة قدرها 22 بالمائة مقارنة بالعام الماضي.

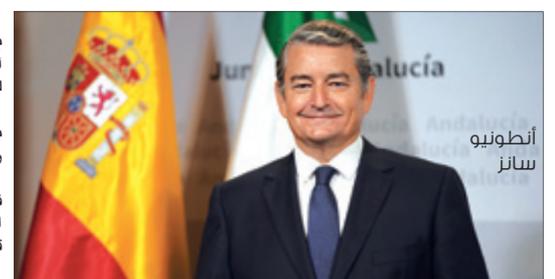
وأشار إلى أن العلاقات التجارية والغنائية التي تربط إقليم الأندلس بالمغرب سواء في المجال الثقافي والسياسي وبالطبع الاقتصادي والتجاري «منتجة ومرضية ويجب تعزيزها بشكل إيجابي».

أكد مستشار رئاسة الحكومة الأندلسية (وزير إقليمي)، المكلف بالشؤون الداخلية والحوار الاجتماعي والتبسيط الإداري، أنطونيو سانز، الأربعاء، أن العلاقات مع المغرب تمثل «أولوية لكل من الأندلس وإسبانيا».

وقال أنطونيو سانز خلال لقاء في البرلمان الإقليمي، إنه بالنسبة لمنطقة الأندلس، فإن «العلاقات مع المغرب هي إحدى ركائز عملنا الخارجي».

وتابع بالقول «من الواضح أكثر أن الأندلس لعبت دائما دورا فريدا كجسر بين الثقافات بالصفين، وأن الروابط القائمة بين الأندلس والمغرب قد عززت وطورت تقاربنا وثقتنا المتبادلة، وهي قاعدة أساسية لتوطيد العلاقات بين الأندلس والمغرب».

وبحسب المسؤول فإن «الأندلس يجب أن تكون لها علاقة وثيقة



القرض الفلاحي للمغرب يتيح خدمة Apple Pay لعملائه



أعلن القرض الفلاحي للمغرب أمس عن إطلاق خدمة Apple Pay إلى عملائه، خدمة الدفع الإلكتروني التي تمنحهم طريقة دفع أكثر أمانا وخصوصية، وتجنبهم تسليم بطاقتهم المصرفية الخاصة إلى شخص آخر، أو لمس أزرار الأجهزة أو حتى استبدال العملات النقدية، مع الاستفادة من ميزة الحماية التي تقدمها أجهزة iPhone لكل معاملة، ويتعين على العملاء تمرير جهاز iPhone أو Apple Watch الخاصة بهم بالقرب من أجهزة الدفع لإنجاز عمليات الدفع دون لمس.

لإستخدامها، يقوم العملاء ببساطة بتقر مزدوج مع الاحتفاظ بجهاز iPhone أو Apple Watch بالقرب من محطة دفع لإجراء عملية دفع بدون تلامس. وتتميز كل عملية شرائية تتم بواسطة خدمة Apple Pay بالأمان، حيث تتم مصادقتها باستخدام تقنية معرف الوجه (Face ID) أو معرف اللمس (Touch ID) أو رمز المرور الخاص بالجهاز، بالإضافة إلى رمز أمان ديناميكي فريد لمرة واحدة. يتم قبول Apple Pay في المحلات التجارية والصنوبريات والمطاعم والمقاهي ومحلات البيع بالتجزئة والعديد من الجهات الفاعلة والأماكن الأخرى.

يمكن للعملاء أيضا استخدام Apple Pay على iPhone، iPad وMac لإجراء عمليات شراء داخل التطبيق أو عبر الويب بشكل سلس وسريع في Safari دون الحاجة إلى إنشاء حسابات أو إدخال معلومات الشحن والإرسال بشكل متكرر. تسهل Apple Pay الدفع مقابل تكلفة عمليات توصيل المتكورات والبقالة وعمليات التسوق عبر الإنترنت ووسائل المواصلات، ومواقف السيارات وغيرها من الخدمات. يمكن أيضا استخدام Apple Pay لإجراء مدفوعات داخل التطبيق على Apple Watch. الأمان والخصوصية مضمونان في

* مزيد من المعلومات حول: <http://www.apple.com/apple-pay/> www.creditagricole.ma

من السهل إعداد Apple Pay. على iPhone، افتح تطبيق Wallet، وانقر على + واتبع الخطوات لإضافة بطاقة القرض الفلاحي للمغرب. بمجرد أن يضيف العميل بطاقته إلى iPhone و Apple Watch و iPad و Mac، يمكنه البدء فوراً في استخدام Apple Pay على هذا الجهاز. سيستمر العملاء على الحصول على جميع المزايا والمزايا التي تقدمها بطاقات القرض الفلاحي للمغرب.

Apple Pay. عندما يستخدم العملاء بطاقة القرض الفلاحي للمغرب مع Apple Pay، لا يتم تخزين أرقام البطاقة على الهاتف أو على خوادم Apple. بدلا من ذلك، يتم تعيين رقم حساب فريد للجهاز وتشفيره وتخزينه بشكل آمن في Secure Element، وهي عبارة عن شريحة معتمدة متوافقة مع متطلبات الدفع الإلكتروني الآمن ومصممة لتخزين معلومات الدفع بأمان على الجهاز.

في ذكراها الثانية بعد المائة معركة أنوال . . محطة مضيئة في سجل الملاحم الوطنية

رضوان الله عليه وطلّاع الحركة الوطنية، ثم جاءت رحلة الوحدة في 9 أبريل 1947 إلى مدينة طنجة، وخطاب جلالته المغفور له محمد الخامس التاريخي بالمناسبة، لتذكي الصراع المحتدم بين العاهل المفدى والإقامة العامة للحماية الفرنسية.

واشتد الصراع في أعقاب المواقف البطولية لجلالة المغفور له محمد الخامس ومعه الحركة الوطنية في مواجهة الإقامة العامة للحمية الفرنسية التي كانت تتوهم أنها بإقدامها على فعلتها الكراء المتذمّلة في نفي رمز السيادة المغربية جلالته المغفور له محمد الخامس إلى جزيرة كورسيكا ومنها إلى جزيرة مدغشقر يوم 20 غشت 1953، ستتمكن من إخضاع جدوة المقاومة، غير أن هذه العملية الجائرة أوجبت وتيرة الكفاح الوطني الذي امتدت شرارته لكافة أرجاء الوطن إلى حين العودة المظفرة لبطل التحرير والاستقلال جلالته المغفور له محمد الخامس حاملا معه مشعل الحرية والاستقلال.

وإن أسيرة المقاومة وجيش التحرير لتغتنم هذه المناسبة الوطنية الغراء، لتؤكد استعدادها التام وتعبئتها المستمرة تحت القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله من أجل الدفاع عن وحدتنا الترابية، وتثبيت المكاسب الوطنية بأقاليمنا الجنوبية المسترجعة. كما تعرب عن دعمها اللامشروط للمبادرة المغربية القاضية بمنح حكم ذاتي موسع للأقاليم الجنوبية المسترجعة، باعتبار هذا المشروع ينسجم مع الشرعية الدولية، ويحظى بدعم المنتظم الأممي، ويعتبره المراقبون والمحللون الدوليون آلية ديمقراطية لإنهاء النزاع المفتعل بالمنطقة، «فالمصراع مغربية وستظل مغربية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين».

ومناسبة تخليد الذكرى الثانية بعد المائة لمعركة أنوال المجيدة، توجّه للأجيال الجديدة والمتعاقبة بواجب التأمل والتدبر واستخلاص الدروس والعبر والعظات في تقوية الروح الوطنية وشمائل المواطنة الإيجابية لمواجهة التحديات وكسبرهانات الحاضر والمستقبل تحت القيادة الحكيمة والمتبصرة لعاهل البلاد الذي يحمل لواء بناء وإعلاء صروح المغرب الحديث وارتقائه في مدارج التقدم والازدهار وترسيخ دولة الحق والقانون وتوطيد دعائم البناء الديمقراطي والمؤسساتي ومواصلة تهيئة مؤهلاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبشرية، وتعزيز مكاسبه في كل مجالات التنمية الشاملة والمستدامة والمندمجة.

واحتفاء بهذه المناسبة الوطنية المجيدة التي تعتبر معلمة بارزة في سجل تاريخنا الحافل بالملاحم والبطولات، تنظم المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير يوم الجمعة 21 يوليوز 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا مهرجانا خطابيا بمقر عمالة إقليم الدريوش تلقى خلاله كلمات تستحضر الدلالات الرمزية والأبعاد التاريخية لهذه المحطة التاريخية الوضاعة في مسلسل تاريخ الكفاح الوطني الذي خاضه الشعب المغربي دفاعا عن حمى الوطن وحياضته وثوابته، وذلك بحضور السلطات الإقليمية والمحلية والمنتخبين ونشطاء المجتمع المدني والعمل الجمعي والمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير، وسيتّم بالمناسبة تكريم صفوة من المنتميين لأسرة المقاومة وجيش التحرير وتوزيع إعانات مالية على عدد من أفراد هذه الأسرة المجاهدة الجديرة بموصول الرعاية والعناية.

هذا، وقد أعدت كافة الهيئات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ومعها شبكة فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير وتعداها 104 وحدة مفتوحة عبر التراب الوطني، عدة برامج وأنشطة وفعاليات تربية وثقافية وتواصلية مع الذاكرة التاريخية الوطنية بتنسيق وشراكة مع القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني والمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير ونساء ورجال الإعلام والاتصال.



كيف أسقط محمد بن عبد الكريم الخطابي 18 ألف جندي إسباني . .

قبل وقوعه، ما منحه أفضلية الجاهزية. ومساء اليوم نفسه هاجم عدد من المرتزقة خنادق المجاهدين، غير أن سقوط قائدهم جعل بقية المرتزقة ينسحبون من المعركة عائدين صوب الحامية الإسبانية . وبعد هذا الهجوم الفاشل، تيقن الخطابي أن سلفستري سينسحب إلى ما وراء أنوال، لذلك أصدر أوامره بقطع خط الانسحاب والسيطرة على جميع المسالك المؤدية إلى المراكز التي يسيطر عليها الإسبان، عبر تمرکز القوات الثورية وكمنونها على المرتفعات وقمم التلال والأحراش. فيما رفض سلفستري التفاوض مع المقاومة المغربية، وقرر الانسحاب عشوائيا، كي تتلفق قواته بعدها كمانئ الغوار وينادقهم التقليدي.

وتجمع مصادر تاريخية أنه سقط في تلك المعركة أكثر من 18 ألف جندي إسباني، بمن فيهم سلفستري، الذي كان يراقب انسحاب الجيش من أنوال على قمة مرتفعة وهناك لمح أحد الأهالي المسلحين، فتسلل نحوه واطلق عليه النار فإرادته قتيلًا. ولم ينج من أنوال سوى فرقة بقيادة جنرال يدعى نافارو، كانت قد تركت لتغطية الانسحاب، نجحت في الفرار من كمامة المقاومين نحو الشرق، إلى منطقة جبل العروي، حيث جرت ملاحقتها والقضاء عليها بعد أسر قائدها. هكذا، ابت هزيمة أنوال إلى تحرير منطقة الريف بأكملها، بعد سقوط مراكز الجيش الإسباني وأحدًا تلو الآخر، وصولًا إلى مليلة، التي كان من الممكن تحريرها من طرف عبد الكريم الخطابي، لولا أنه فضل التراجع لإعادة بناء جيشه وتنظيم مناطق نفوذه سياسيا بتأسيس ما سمي وقتها «جمهورية الريف» التي أعلن استقلالها.

الحواجز الطبيعية. ووفق ما يقول المؤرخ المغربي محمد العربي المساري، كانت الفترة الأولى من الحرب هجومية بامتياز، حيث حاصرت فيها مجموعات المجاهدين قليلة العدد معسكرات العدو واستنزفت طاقاته قبل مهاجمته، بل كان تسليحهم معتمدا على ما يجمعونه من العدو بعد قتله، أو بعد سرقة منه بالتسلل ليلا إلى مخازنه، عرابا مطلقين بالزيت، كي لا يحوطوا صوتا ينبه الحراس إلى وجودهم. وبهذه الخطة أرهقت المقاومة القوات الإسبانية، وعزلت تقدمها نحو الريف من محور شفشاون الذي استولت عليه في ذات السنة (1920). ورغم تهديدات المقاومين للجنرال الإسباني سلفستري، عمد إلى التوغل بقواته في عمق منطقة الريف، نحو جبل إبران، فوجد المقاتلين له بالمرصاد، إذ اقتحموا طبيعة جيشه وقضوا على معظمها. ستشير هذه الضربة حنق الجنرال، الذي سيصر على التوغل أكثر نحو الشرق ملاحقا مقاتلي الخطابي في أنوال، بجيش يفوق تعداده 28 ألف جندي. هذا بالرغم من تحذيرات السلطات في مدريد له بعدم الاستمرار في التقدم.

ومع دخول سلفستري لأنوال، وقع في فخ المقاومة التي عمدت إلى محاصرة حاميته وقطع خطوط الإمداد القادمة من مليلة، مع القيام بهجمات خاطفة تضعف خطوط العدو وتقلق راحته. وفي 24 يوليوز، وبعد أن كثر المصابون في صفوف جيشه وشحت المؤونة، أقدم الجنرال الإسباني على خطوة متهورة أخرى، حينما قرر شن هجوم كاسح على المقاومة. يومها، بدأ الإسبان في قصف محيط معسكر الثوار بالطائرات والمدافع، في هجوم كان قد علم به محمد بن عبد الكريم الخطابي

اندلعت حرب الريف، في وقت تزايدت فيه الأطماع الاستعمارية الأوروبية في المغرب نهاية القرن 19، وشروع كل من فرنسا من الشرق وإسبانيا من الشمال بقبض أراضي البلاد، ودخول ألمانيا وإنجلترا على خط السباق على قطعة من كعكة البلاد المرزقة أساسا بفعل التطاحنات الداخلية. ففي عام 1920، سعى الجيش الإسباني إلى بسط نفوذه العسكري على منطقة الريف، عبر إزلال عسكري في الشواطئ المتاخمة لمدينة الحسيمة، بقيادة مانويل سلفستري أحد أقوى جنرالاته وأكثرهم خبرة. هذا الحدث كان الشرارة الأولى التي أطلقت حرب الريف، إذ إنه ومع وصول أخبار الاستعدادات الإسبانية، كان محمد بن عبد الكريم الخطابي يحشد القبائل لحمل السلاح في وجه المحتل، ولقي الجنود الإسبان مقاومة شرسة جدا منعتهم من اجتياح المدينة الساحلية، بل ودفعتهم بعيدا نحو الغرب وإلى المحيط الأطلسي، حيث نزلوا بمدينة العرائش تعويضاً عن هزيمتهم الأولى.

ومن العرائش استمر الإسبان في التوغل شرقا، ساعين إلى إغلاق الكمامة على قبائل الريف الفائرة، ومحاصرتهم بشكل تام بعد أن بسط الفرنسيون نفوذهم على وسط البلاد بعقد حمادة، بالمقابل، وأمام ضعف تسليح مقاتليه وقلة عددهم، إذ لم يتعدوا، حسب المصادر التاريخية، 1500 مقاتل، عمد قائد المقاومة محمد بن عبد الكريم الخطابي إلى ابتداء شكل القتال، هو ما نعرفه اليوم بحرب العصابات، مستفيدا من أنه يحارب على أرضه ذات التضاريس الوعرة والتي يعرفها حق المعرفة. حيث كان المقاومون يحسنون التمويه بانفسهم بين الجبال، وشن غارات على نقاط عسكرية جيوش المستعمر، ثم التخفي مجدداً متمترسين بتلك

يخلد الشعب المغربي ومعه أسيرة المقاومة وجيش التحرير يوم الجمعة 21 يوليوز 2023 الذكرى الثانية بعد المائة لمعركة أنوال المجيدة، التي حقق فيها المقاومون والمجاهدون المغاربة الأفضال بقيادة البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي انتصارا كبيرا على قوات الاحتلال الأجنبي. فمنذ مطلع القرن العشرين، وتحديدا منذ 1907 وإلى 1912، قاد المقاوم الشريف محمد امزيان حركة ثورية بطولية في مواجهة الغزاة، وخاض غمار عدة معارك ضارية ضد قوات الغزو الأجنبي، حقق فيها انتصارات باهرة، وظل صامدا في وجه الاحتلال الأجنبي إلى أن سقط شهيدا في ساحة الشرف والكرامة يوم 15 ماي 1912. وجاءت مقاومة البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي كامتداد لهذه المقاومة الريفية في الزمان والمكان، حيث استطاع بفضل كاريزميته وشخصيته القوية هيكله حركة المقاومة وتنظيمها سياسيا واستراتيجيا وعسكريا ولوجيستيكا، لتعم مناطق الشمال بأكملها.

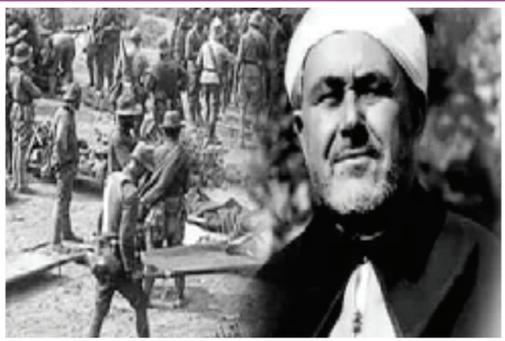
لقد تميزت حركة محمد بن عبد الكريم الخطابي التحريرية بدقة وإحكام التنظيم، وبالقدرة على الاستقطاب، وبالتخطيط المتقن، وبجودة الأداء وإصابة الأهداف، إذ كانت معركة أنوال في يوليوز سنة 1921 بمثابة الضربة القاضية للقوات الأجنبية بفضل الأسلوب المتطور في حرب العصابات واستباق الأحداث واكتساح الميدان. وبعد مواجهات ضارية مع قوات الاحتلال، وصل قائدها العام الجنرال «سلفستري» الذي اشتهر بخبرته وتجربته العسكرية، على رأس قوة عسكرية لفك الحصار عن قواته. لكنه عجز واضطر إلى الانسحاب والتراجع إلى مليلية، فلاحقه المجاهدون الريفيون بقيادة القائد البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي، وتوجت هذه المعركة الكبرى التي دارت رحاها بمنطقة أنوال بانتصار ساحق للمجاهدين الأشاوس، مما شكل ضربة موجعة للغزاة المعتدين الذين تكبوا خسائر فادحة في الجنود والعتاد، حيث قدر عدد القتلى بالألاف من بينهم الجنرال «سلفستري»، كما غنم المجاهدون أسلحة متطورة كثيرة ومتنوعة.

وبعدما تكبدت أقدح الهزائم، تراجعت القوات الاستعمارية وتمركزت بمدينة مليلية بينما حظيت حركة التحرير الوطني بتأييد وإعجاب العديد من حركات التحرر الوطني في العالم المؤيدة للشعوب المضطهدة التي وجدت في معركة أنوال مرجعية في فنون حرب العصابات.

لقد منيت القوات الاستعمارية خلال معركة أنوال بهزيمة ثقيلة أربكت حسابات الغزاة المحتلين الذين اشتهرت أركان جيوشهم الجرارة المدججة بأحدث الآليات والتجهيزات العسكرية وبقوة الحديد والنار، فاضطروا بذلك للتفاوض مع المجاهدين لحفظ ماء الوجه.

وبالرغم من تحالف قوات الاستعماريين الإسباني والفرنسي، استطاع البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي وأنصاره الصمود في وجه قوات الظلم والطغيان لمدة سنة كاملة، دخل خلالها في مفاوضات مع قيادتهما، حيث جرت عدة لقاءات ومحادثات مع القوتين العسكريتين، أسفرت عن قبول شرط إيقاف الحرب الريفية دون تسليم الأسلحة. وبعد أن تبين للقائد البطل الصلب محمد بن عبد الكريم الخطابي أن هذه الحرب غير متكافئة بين الجانبين، فضل تسليم نفسه للمحتل الفرنسي حقا للدماء، وكان ذلك صبيحة يوم 26 ماي 1926.

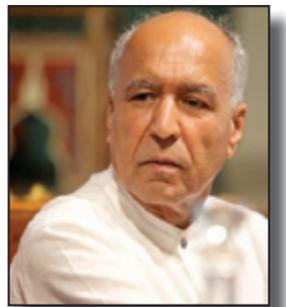
وتميز مطلع الثلاثينات من القرن الماضي بالتحول الجديد الذي شهده مسلسل الكفاح الوطني بالانتقال إلى النضال السياسي كواجهة مواكبة ومكملة للمقاومة المسلحة، وتصدى أبناء الريف الأشاوس لما سمي بالظهير البربري الذي أصدرته سلطات الإقامة العامة للحماية الفرنسية في 16 مايو 1930، والذي كانت تستهدف به تمزيق وحدة المغرب والتفريق بين أبنائه، وتساعدت وتيرة النضال الوطني بتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال في 11 يناير 1944 بتشاور وتناغم بين بطل التحرير والاستقلال جلالته المغفور له محمد الخامس



الكاتب

وهو يعمل :

حالة كونديرا



أحمد المدني

عند كونديرا لا تتوقف المسألة، بل تتحول إلى قطب الرحى في عمل الكاتب، يستخدمها لتفكيك الاقتناعات السابقة ولمراجعة نفسه على ضوء أسئلة تستجد أو ما ينفك هو يولدها، معيدا النظر في طرائق كتابة الآخرين وطريقته ضمنها

تسويغ روائية لعالم ذي هندسية مسبقة، ومصوب في قوالب واقعية مقعرة، وإهايه التخيلي مصطنع ويكاد يكون مضمونا وشكلا، مخضعا لصيغة «رواية الأطروحة» بين رابلي وبيدرو و باختين (1989-Bakhtine). تبدو الدعاية والبوليفونية (تعدد الأصوات داخل الرواية، ومثلها المبدأ الحواري، من أهم نظرات باختين في هذا الحقل) أردية على غير مقاس؛ إن تنظير كونديرا كثيرا ما يتفوق على تخيله، ولا شك أن طرده من «جثة» الحفاوة الفرنسية يرجع إلى شيء من هذا، فأخر رواياته : «L'ignorance» التي صدرت بالإسبانية أول مرة وتآخر صورها بالفرنسية، على غير العادة، باعتبارها اللغة المتبناة لديه بدل التشيكية - غاليمار 2003 - كان في صلبها فتور اتجاهها وهو مبرر فعلا من الناحية الفنية، خاصة حين تستعد فيها بتكرار مسف خطاطا الهوية والهوس الجنسي، المستثمرتان لديه سابقا، واستفدتا بالكامل في رواية «L'identité» قبلها. فهل كان في ذهن الروائي القادم من العالم الجديد شيء من هذا؛ أيا كان الجواب، فإن التعارض هو جزء من نظرة الآخر في فهمه الثقافي وأسلوبه الأدبي، وهو ما يقدم صورته منعكسة في مرآة الاختلاف وهي طريقة أصيلة وذكية لصوغ سيرة الذات والكتابة.

أخيرا، في ما كنا بصده، فإن المسألة تخص أعمالا لا عملا واحدا، إذا أخذنا بالاعتبار وإيقنا بوجود أفعال وطرائق تتضافر وتتفاذ، يغذي بعضها البعض، أخذه في كل مرة الشكل المناسب لصاحبها، ما يسميه أو نطلق عليه عمله؛ هذا عينه الذي لا يؤخذ ويعتبر في النهاية إلا كلة حاملا الاسم المستحق بجداره، نعني : العمل Poeuvre. إن الكلية والكمال بصفة أخرى، لا تتأتان مع ذلك إلا بتوفر شروط إضافية يأتي في مطلعها بلا شك، حيازة عمل ما لأسباب مقروئته، والتي تتميز بنسبيتها وقابليتها للاختلاف من القارئ إلى الكاتب وبالعكس. يليه احتواؤه على المعنى الذي يدرجه في التاريخ، التاريخ الأدبي والقيمي لمنظومة ما يزرع نحو تثبيته أو الانقلاب عليه. ثم قدرة الخوض للسؤال وتوليد كلة وضعت هذه المنظومة في دائرة السؤال. هل هذا كل شيء، وهل نحن واصلنا رصد العناصر وما يؤكد التماسك ولا يبقى على أي نقص في الكفاءة الأخيرة لآثر التي تصبح بين أيدينا لنصل أخيرا إلى نهاية حبل الأسئلة بافتراض تمام الأجوبة؟

كلا، مرة أخرى. ليس لأن أي معنى أو دلالة مغيبة تحلمان في طياتها نقيضهما أو تغييرا بكيفية ما، إحالات وظلالا أخرى تنتمي إلى عائلة الكل المفترض، ولكن لأن الأعمال الكبرى لا تملك أي جواب، أو لكي نكرر عبارة كونديرا بأن حكمتها في توفرها - الرواية في قلبها - على قدرة سؤال كل شيء.

لا جدال بعد كل ما مضى في أن الوعي بهذه الشروط سواء بالاستجابة لها، أو بتحسسها، يقترن طردا بالمسؤولية وفي حالة الكتاب الذين وقفنا عندهم برفقة فيليب روث أو أشرنا إليهم حسب الاقتضاء، كان هناك دائما موقف مسؤولي؛ إزاء الكتابة، طبعاً، ومتطلباتها من نحو، وإزاء العالم والحياة والإنسان في قلبها. لذا تبقى مسالة الكاتب وعمله مطلباً حيوياً بالنسبة لتجديد فهم ثقافتنا وأبنائنا على أكثر من صعيد، والإداعي أساس بنتا فيه نغفله، تماما بقدر الدفاع عن القيم المثلى للحياة والإنسان.

عند كونديرا لا تتوقف المسألة، بل تتحول إلى قطب الرحى في عمل الكاتب، يستخدمها لتفكيك الاقتناعات السابقة ولمراجعة نفسه على ضوء أسئلة تستجد أو ما ينفك هو يولدها، معيدا النظر في طرائق كتابة الآخرين وطريقته ضمنها. اعتبر هذا أسلوبا آخر من العمل، حيث تزوج النظرية بالسليقة، أو التامل بالحدس، حيث تتناوب عمليتان تبدوان من طراز متباين ولكنهما تؤديان وظيفة واحدة هي حسن أداء الكتابة عبر وعي أفضل بأدائها.

معلوم أن الروائي التشيكي المخضرم، الذي غادر بلده بعد الغزو السوفييتي لبراغ سنة 1968 وانتقل إلى الغرب الليبرالي، باريس تحديداً، سينقل معه كثيراً من تصورات ومفاهيم المحيط الأوروبي الشرقي عن الرواية والثقافة الروائية، فضلاً عن رؤية أخرى للعالم هي نتاج فكر وفلسفة وجود وواقع مادي محتج بالأيديولوجية.

لقد اشتهد كونديرا إلى حد بعيد بكتابه «فن الرواية» L'art du roman (Les testaments trahis) وكاد هذان العلمان أن يراهما في انتشارهما وقوة الراي المبدولة فيهما الشهرة الروائية للرجل، ونحن نكاد نجزم أنهما من ناحية معينة أكثر رجحاناً من روايته وهذا موضوع آخر. في الكتابين كليهما نلاحظ، أولاً نوعاً من الاقتنان بالرواية بوصفها الملحمة الأدبية الجديدة للغرب، بتعبير لوكاتش (1971-Lukas 188)، والمرأة التي تعكس صراع

إلى الثاني في لقاءين متباعدين بين لندن ونيويورك يعلن فيه صاحب «خفة الإنسان اللاتحتمل» وكأنما يدفع عنه تهمة مضمرة تخص هجرته إلى الغرب، بأن بلاده هي وبولونيا، شأن هنغاريا والنمسا، لم تكن أبدا جزءاً من أوروبا الشرقية وأنها اتجهت دوما نحو المغامرة الكبرى للثقافة الغربية. فهل هو كاتب غربي بالأساس؟

لا يهم الجواب مادامت العودة بالمقلوب قد تمت، أي الهجرة إلى الغرب، إلى فرنسا والمعني بها راض تماماً عن نفسه؛ انتبهوا كيف يشرح صدره: «إنها لنعمة للكاتب أن يعيش في عدة بلدان، فلكي تفهم العالم تحتاج إلى اختياره من زوايا مختلفة». معناه أن لا مكان لإحساس الغربية، والثقافية بالذات، فالتلقيح الثقافي يلغي الحدود وهو مغرم فوق هذا بالثقافة الفرنسية، ويعتبر بيدرو (1713-1784) جدنا روائياً شأن ثيربانتس اللذين أفاض في دراستهما وبرزن خصائص استاذيتهما لهذا الجنس؛ أولم يتعلم منه، ومن جاك ستيرن كيف تتحول الرواية إلى لعبة فحمة، وهما معا اكتشفا النبع الفكاهي للشكل. نحن نعرف أن كونديرا حدد اختياراته عن فن الرواية، وشرح أفضلياته للمسارات المثلى، كما يراها للرواية الأوربية في عناية برابلي وثيربانتس، بإسهاب، في كتابه المعلوم عن هذا الفن مع روث الذي يمتلك فهما ومنهجاً مغايرين لإنجاز العمل الروائي، فتواتي في صورة تنويعات». هنا نتوفر على رد أو توضيحات هي بمعرفة خبابا أخرى من الشغل السردي، المحكك طبعاً.

يبدا الروائي الأمريكي غير مقتنع بانتماء كتاب «الضحك والسيان» إلى الجنس الروائي بمعناه المتماسك، المتداول فضلا عن أن مؤلفه نفسه أسقط التجنيس من الغلاف، وإن لم يفتحه أن يشير في ثانيا النص إلى القول: «هذا الكتاب رواية في صورة تنويعات». هنا نتوفر على رد أو توضيحات هي بمثابة نظرات في نظرية الرواية شخصية ومجربة، نعرضها في مقاطع حرفياً كالتالي:

«يبعث الشكل الروائي حرية هائلة، ومن الخطأ اعتبار بنية منمطة ما بمثابة الجوهر غير القابل للاختراق للرواية»
«الرواية تثر طويل تركيب يبهض على لعبة بشخصيات مختلفة»
«تعني كلمة التركيبية أن الروائي يملك موضوعه من الزوايا كلها بكيفية شاملة ما أمكن. فالمبحث الساخر والحكي الروائي والمقطع السبدي والواقعة التاريخية في الدعاية : إن قوة الرواية تجعل منها واحداً كما لو أنها صوت لموسيقى متعددة الأصوات «polyphonique».

- وحدة الرواية لا تتأتى بالضرورة من قصتها، بل يمكنها أن تأتي من موضوعها. »
«إنني أتوجس من كلمات من قبيل - تفاعل و - تشاؤم - ، فالرواية لا تصرح بشيء، إنها تبحث وتطرح الأسئلة، أنا ابتكر حكايات أجعلها تتواجه، وهذه طريقي في طرح الأسئلة. إن غياب البشر أت من كونهم يملكون الجواب لكل شيء، فيما حكمة الرواية هي امتلاك سؤال عن كل شيء. حين خرج دون كبحوني لمواجهة العالم، ظهر له هذا العالم غريباً، وهذه هبة أول رواية أوروبية لكل التاريخ الذي يتبعها. إن الروائي يعلم القارئ مقارنة العالم كسؤال . »

هذه الأقتانم وغيرها يمكن للقارئ المتألف مع سرود كونديرا أن يستخلصها بنفسه، لكنها تكتسي في سياقنا أهمية تأمل لروائي يحدد فهمه وموقفه من الرواية وعالمها، وبطريقة تنظيرية غايتها الدفاع عن كتابته وتحصنها، وهذا نهج مكرور لدى الروائي التشيكي المهاجر، يرد به عائلة الخصوم، أولاً، ويصنع به الهيكل المفهومي للعمل الروائي. ومن دهاء روث أنه يناور في الإعراب عن اختلافه في الراي مع محاوره بأن «يستعدي» عليه خصومه وهو يوافقهم ضمناً في الراي بالتزامه عدم التعليق بتعبير تحفظ لا دليلاً على الرضا. ونحن لا نرضى، أيضاً، عن آراء تحاول

«هل أنت شيوعي يا سيد كونديرا؟»

لا، أنا روائي

هل أنت منشق؟

لا، أنا روائي

هل تنتمي إلى اليسار أو إلى اليمين؟

لا هذا ولا ذلك ، أنا روائي»

من كتابه (الوصايا المغدورة)

وبحثه ومصيره وقلقه الممض عن قيم ملائمة . وتتابع مسار القراءة الكونديرية، تاريخياً وفتياً لتبرز بواسطتها العلامات الفارقة للتعبير الأدبي عن أزمات الوجود التي عاشها الإنسان الحديث منذ أن قرر أن يجعل من التخيل واسطة بينه والواقع، أو يراحم به الواقع بغية فهمه وتحمله والتعالي عليه في آن واحد، ونقف ثالثاً، على لائحة المثل الحياتية والفنية الأثيرة لديه، منظوراً إليها كأمانة قابلة لأن تحتذى باعتبارها نموذجية. إنه اصطفاة ذو طبيعة نظرية شكلاً، ولكنه أكثر من ذلك حصيلة ذوق وخبرة في القراءة والكتابة، أيضاً. إنه ضرب من التعلم المكتسب يبرز خلفيات صاحبه والقواعد التي على ضوءها يعمل كما حددها هو بنفسه، وإن جاءت مستقاة من أعمال الآخرين، لكن كونديرا في كل مرة يعلمنا أنه كاتب يعرف ما يفعل وما يريد، وعلى أي هدي يسير، الشيء الذي لا يتوفر لجميع الكتاب في خطاطات أعمالهم الأصلية، أو أنهم، على الأقل، لا يكشفون عنه إذا كشفوا إلا بغير قليل من الالتباس والعي. لكن عمل كونديرا على هذا الأساس لا يخلو من مخاطرة، بحكم أنه يسجن نفسه في تنظير مفرط نحس كونه ينعكس على كتابته؛ هذه التي نستطيع، من وجهة نظر معينة، نعتها ب«رواية الأطروحة». لا عيب طبعاً في هذا اللون سوى أنه يرتهن سلفاً لفكرة أو أطروحة يسعى للدليل عليها بالدرجة الأولى، ويبدو عالمه خاضعاً للمسقات، ونسجه كذلك مستنسخاً ومتمشداً إلى جاذبيات فنية غيرية تحكم نموذجيته المفترضة.

في كتابه الأخير لا يعدل كونديرا كثيراً عن توجهه الأطروحي، بل نجد يذهب إلى زيادة تسويغ له وقد أذخه تقريباً على محمل الذات أكثر من الموضوع. إن كتاب Le rideau : الستار غاليمار (2005) يقدم صورة إضافية عن عمل الروائي التشيكي الكوسموبوليتي ميلان كونديرا، وذلك من الزاوية التي يجذب أو ينبذ فيها هذا النهج الروائي أو ذاك، وكشكل من أشكال ردود الفعل على طريقة تلقي رواياته. نعني تحديداً (L'ignorance) (التجاهل) الصادرة سنة 2002 - والتي كتبها بالفرنسية مباشرة على حد زعمه وهي لغته المتبناة، ترجمت أولاً إلى الإسبانية وبها صدرت قبل أن تعرف بالفرنسية سنة 2003، تعبيراً عن غضب الكاتب على الاستقبال الخافت للرواية السابقة عليها «البطء» من قبل الإعلام الفرنسي.

في «الستار» سيصفي كونديرا حسابه مع الرواية الفرنسية وما يسميه الرواية المحلية لفائدة عمل ذي امتداد أفقي، وسيسترجع الإعلام الكبار للرواية الأوربية من خارج المدار الغربي، منتصراً بذلك لعبقرية بيدن لها بعد أن كان لا يدين بها، إلا لدون كبحوني ورابلي والسلالة المنحدرة منهما. بعبارة أخرى فإن الكاتب يعمل، أيضاً، بالمراجعة والحذف، وداخل حلقات السجال أحياناً والحركة في دائرة الكوسموبوليتية، كفضاء جغرافي وثقافي ولغوي وإنساني، متفاعل ومتعدد، تغذي العمل وتطبعه حتماً بميسمها.

ملحوظة:

هذه الدراسة عن كونديرا والمضممة في كتابي «عمل الكاتب: الكاتب وهو يعمل» الصادر عن دار «الزمن»، اعتمدت من بين مراجع أخرى على حوار أجراه الروائي الأمريكي فيليب روث مع الروائي التشيكي في براغ ضمن حوارات شاملة حول طريقة عمل الكاتب وضممتها مؤلفه Shop Talk - A writer and their work colleagues and their work

أسير عاشق وعاشق أسير

بلاغة بورتريهات «جان جينيه» في لوحات الفنان عبد الله بلعباس

يحتفي الفنان المغربي عبد الله بلعباس بمجموعة من الشخصيات الفكرية والسياسية، بتوظيف البورتريه تقنية تعبيرية، تعيد بناء صور هذه الشخصيات من خلال مواضع، تنتصر للذاكرة، وتشف عن إبداعية، تتسم بالبساطة والشغف، لكنها تخفي عشقا، يتخذ الجمال موقلا، والأدوات الفنية وسيلة لتحرير الأبعاد الإنسانية في الشخصيات المرسومة، وإعادة بعثها، لتتحول إلى أيقونات مجردة، تستحق أن تزد، وأن تمرُّ أرواحها المتمردة إلى الأجيال المقبلة.

تستحق تجربة الفنان عبد الله بلعباس أن تدرس، باعتبارها إبداعا فريدا في العالم العربي؛ لأنها توظف ذاكرة الفنان الثقافية والفكرية، وتحفر في الذاكرة الجمعية، متوسلة الغرابة منظورا، والمألوف تجسيدا. وفي لقاء الغريب والمألوف، تتقابل اللوحات، لتعلن عن ميلاد رؤية جديدة في التشكيل، تستند إلى البورتريه، وسيلة خطابية، للإمسك بالذاكرة المهذورة. قد تبدو اللوحات متقشفة في أدواتها، ولكنها سخية بعواطفها وتأملاتها، وتسكنها حياة ومفكرين، تحلُّ أرواحهم، في روح المبدع، فيبعثها حياة تزرُق، ويمنحها ولادة جديدة.



■ إبراهيم العدرأوي

عينا الأسير العاشق

يرسم إدوارد سعيد بورتريه لجان جينيه، مستحضرا لقاءه معه، فمظنر جينيه ذاته، على حد تعبير سعيد «عميق التأثير»، وهو «شبه بتمثال نحته جياكوميتي»، ويركز سعيد الوصف على عيني جينيه، فيقول: «ولن أنسى تحديقه عيني جينيه الزرقاوين القابطين التي يبدو أنهما تخترقان المسافات، وتحداك بنظرة ملغزة، وحيادية محيرة».

انتقى الفنان بلعباس من جينيه عيني، ركن هذه النظرة الملغزة، الحياضية، المحيرة... ومثلها تمثيلا جماليا، يخترق المسافات. فالعينان مركز الثقل في سلسلة لوحات سردية بلعباس لجينيه، وفيها يبرز حذق رسام البورتريه، في تحريك مواضع العينين في اللوحة. ولهذا، يمكننا القول أن البورتريه الحركة، ينم عن رغبة شديدة من الفنان، ليقتمص روح الموضوع ذاته، ويجعلها تنطلق بدون قيود. يجعلها شاهدة، لا شهيدة. يتلاشى التعاطف تدريجيا، ليحل محله صوت الذاكرة الأسيرة والمهدورة.

وصفت ليلي شهيد الكاتب جان جينيه في حميميته، وفي لحظات ضعفه وفوضاه، باحثا عن ملجأ يختفي فيه من ظلم العالم. جسد جينيه القدرات المذهلة السحرية للفوضى التي لا ترضى النظام المختل في القيم الإنسانية. يمتلك بلعباس حس الشخصية، فيحول عينيها إلى أداة لتصويب الفكرة، «عينان فقط، هما كل ما في اللوحة»، هذا تعبير جميل لاستلهاام العيون في اللوحات للاستاذ احمد بوزفور، ولم نجد أبغ من التعبير عن حضور العينين في إبداع بلعباس غير هذا المقطع من القصة الجميلة «البكاء» لبوزفور:

«قلت لها:

«العينان في اللوحة... عيناك؟

«نعم... وعيناك أيضا، وعينا كل إنسان.

«لماذا البكاء إن؟»

«إنه سؤال أكبر مني. لا أستطيع الإجابة عنه.

«نعم. وأنا لم أطرحه لتجيبني عنه. طرحته للتأمل فقط.

«أنا تأملت وأنا أرسم. إنه دورك الآن... فتأمل».

العينان دعوة للتأمل، البصر عين البصيرة. والفنان ينمذ من العينين إلى عقل المتلقي وحواسه، تلك بعض من تأملات بوزفور القصصية التي تصدق على عيني جينيه في لوحات عبد الله بلعباس. جينيه الشاهد الحزين على ماضي القرن العشرين، لا يملك إلا أن يدعونا إلى التأمل. والفنان عبد الله بلعباس يُشهر جنون الشهادة من العينين، مكنم السر، ففيها المواجهة والاعتراف والتلاشي... وفيها يركز الفنان جماليات الذكر، انظر وتأمل وتذكر...

لم يختر جان جينيه موقف الحياض في عدد كبير من القضايا الإنسانية في القرن العشرين. يقول إدوارد سعيد عن هذا الموقف: «كان عاشقا للعرب، وهو أمر لم يعتده العديد منا من كتاب ومفكرين غربيين، وجدوا العلاقة الخصامية مع العرب أشد ملاءمة لهم، وهذه هي العاطفة المميزه التي تسم آخر أعماله الأساسية... «الستائر» ملتزمة بتأييد الثورة الجزائرية في نزوة النضال المناهض للكولونيالية.» «الأسير العاشق» تعبير عن دعمه للمقاومة الفلسطينية... بحيث لا يجد المرء أي مجال للشك في موقف جينيه».

أحاط جان جينيه بورتريهات جان جينيه بمعاني الحب

أو ثلاث بالمحاة الورقة من طراز «كانسون» بياض تماما؛ وهكذا، فما إن مُحيت فرنسا وأوروبا حتى أصبح هذا البياض القابع أمامي، والذي كان بالأمس يضم فرنسا وأوروبا، فضاءً للحرية راحت تنخط فيه فلسطين التي عشتها... أكانت هذه الانتفاضة، التي بقيت خارجه على القانون زمننا طويلا، تأمل أن تتحول إلى قانون تكون سماؤها هي أوروبا؛ حاولت أن أقول ما صارت عليه؛ أما أوروبا، التي صارت تشكل لدي أرضا مجهولة، فقد باتت محموة».

ينتزع عبد الله بلعباس جان جينيه من وحل الجدل الذي شغل النقاد حول شخصه، وحول كتاباته، ويمنحه فضاء اللوحة، ليحتفي بالباطل احتفاء الاعتراف، بروح الإنسان القلق والمبدع والمتمرد، يرجع إليه بساطته، وتمرده، وعنفوان عاطفته المتكسرة أمام هول الماسي التي شهدها، ويعيد من خلال البورتريه بناء هويته الأصلية، مثقف إنساني، منتصر للحرية في أسى صورها.

البورتريه، في نظر جارد جويل طامين، تقنية خطابية في الأصل، وهي التي يمكن أن توحد البلاغة باقي التخصصات الأخرى. وتختزن هذه التقنية إمكانات حجاجية وتأثيرية قوية؛ لأنها تمكن من الإيجاد، والترتيب، والسرد. ولكن خاصية البورتريه عند الفنان عبد الله بلعباس هي الذاكرة أداة وغاية.

البورتريه: الذاكرة

يقول جان جينيه في «أسير عاشق»: «لنتوقف قليلا عند الحقيقة المعروفة في أن الذاكرة ليست بالشئ الموثوق منه. تعدل، لا عن مكر، الأحداث وتنسى التواريخ وتفرض ترتيبها الرمزي الخاص، وتتناسى أو تحول الحاضر الذي يكتب أو يسرد. تفخم ما كان عاديا؛ فأكثر إمتاعا لكل واحد أن يكون شاهدا على أحداث نادرة لم يتحدث عنها أحد من قبل. من عرف واقعة فريدة، فذة، نال حصته من هذه الفريدة الاستثنائية. من هنا رغبة كل كاتب مذكرات في البقاء وفي اختياره الأول... يريد كاتب المذكرات أن يعبر عما لم يره أحد... وإنما لمحفظون، ومن مصلحتنا أن نوهم بأن رحلة الأمل تستحق عناء ما نكتبه لليلة... إن كاتب المذكرات يطمح إلى أن يكون مغني ذاته، دون أن يعترف لنفسه بذلك إلا لماما... أكان هوميروس سيكتب الإلياذة لولا غضب أخيل؟ أكان سنعراف غضب أخيل لولا هوميروس؟ ولو أن شاعرا ردينا غنى أخيل، فما كان يا ترى سيعرف عن هذه الحياة المجيدة والقصيرة...».

تحتاج البطولات الإنسانية إلى شاعر يصورها للأجيال المقبلة، شاعر مجيد، يلتقط الصور المتلاحقة في اللحظات التي يشع فيها نور الإنسانية، أو يخفت فيها. لم يرتب جان جينيه مذكراته ترتيبا خطيا، يصور بطلا، تتلاحق في مسيرة حياته الانتصارات. اختار الفوضى نسقا لنقل اللمرئي. وكان شاهدا شهيدا.

لم ينس الفنان عبد الله بلعباس شهادة جينيه على مجزرة صبرا وشاتيلا، تلك الشهادة الإنسانية التي يقفر فيها الشاهد بين الجثث، عاجزا عن تصوير الرعب والكارثة. يفتح بلعباس عيني جينيه، بل يفتح من خلالها عيني، وعيوننا جميعا على الاستثناء الذي صرخ في وجه البشاعة والإجرام والتهميل بالجنث.

ليس اختيار عبد الله بلعباس لشخصيات فكرية وثقافية وسياسية اختيارا تلقائيا. ولعل انتقاء الفنان لشخصيات محددة، يعد في ذاته اختيارا واعيا بالقيمة الجمالية التي يمكن للوحة أن تسعها تعبيريا. ومن هذا المنطلق، ينتصر عبد الله بلعباس للذاكرة الثقافية التقدمية والحداثية؛ ذلك أن الوجوه المعروضة، هي مستمرة في الحياة، من خلال إبداع بلعباس، وهي أيقونات، تخلصت من أجسادها، وتحولت إلى أرواح، تسكن ذاكرة المبدع، فيسعى إلى إكمال حياتها، بما يملك من قدرة على تجريد وجودها، ومنحها الحياة الأبدية، فما معنى أن تفتح عينيك على أيقونة؟

أن تفتح عينيك على أيقونة...

في رواية قسطنطين جورجيو «من الساعة الخامسة والعشرين إلى الساعة الأبدية»، يقول السارد: «دائما ما تصوّر الذاكرة الإنسانية في شكل شريط تصوير ضوئي، تنطبع عليه، كما في فيلم، صور الحياة كلها، من المهد إلى اللحد. العين، كالكاميرا، تسجّل تلقائيا كل ما يمر في مجال عدستها. ولا تحفظ الذاكرة من الصور والمشاهد إلا بالمهم. أما بقية الشريط، فيلقي به، كما يلقي بشريط تصوير عديم الفائدة، إلى مهالوي النسيان. تتخلص الذاكرة من محتواها كما يتخلص من محتوى حاويات الأزبال».

تشتغل الذاكرة بالانتقاء والحذف والترتيب والنسيان... ولعل اختيار عبد الله بلعباس لشخصيات محمد شكري ومحمد زفزاف وإدريس الخوري وإدمون عمران المالح وجان جينيه... لتكون مدار إبداعه، يعكس انتقاء، يعبر فيه الفنان عن إحساس بالجدوة التي يمكن النخ فيها، لإطلاق شرارة صور إنسانية، وجدت في ذات المبدع تعاطفا، يستطع بواسطته، أن يعيد التعبير عما يمور في مشاعره تجاه هذه الشخصيات المتفردة.

ليس غريبا أن يجد بلعباس في شخصية الكاتب المتمرد جان جينيه أيقونة لموضوع لوحاته؛ فجان جينيه وجد مكانته في الوجدان الإنساني والعربي، لإبداعه المتفرد من جهة، ومن جهة أخرى لمواقفه من القضايا العادلة، ومنها القضية العربية، ذلك أن الكاتب انتصر للثورة الجزائرية، وانخرط في فضح جرائم الكيان الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني، وقضى سنوات طويلة منتقلا بين دول عربية كثيرة. يقول إدوارد سعيد عن جان جينيه: «لم يعرف القرن العشرون كتابا آخر، تعايشت عنده أخطار الكوارث الكبرى مع الرقة الغنائية في رد فعله العاطفي عليها، بمثل هذا الكبر، وتلك البسالة».

يُكبر الفنان عبد الله بلعباس بسالة جان جينيه، ويهتم بتفاصيل رفته الغنائية، وهو ما يتجسد في اتخاذ البورتريه الوجهي فضاء للاستغفال، حتى لكان جينيه يقابلنا سافرا، ويتأملنا... فيستثير حواسنا، وينبها إلى الماساة التي لا زلنا نعيشها في عالم ممزق.

يتأسس استلهاام جينيه على ما كتبه جينيه، ولا سيما سيرته الأخيرة «أسير عاشق»، وفيها يعبر جينيه بوضوح عن علاقة الانفصال، مع الفكر الغربي، والحلول في قضايا الإنسان، يعبر جينيه عن هذه العلاقة، بلغة الرسام، فيقول: «عندما يشف رسم عن عيوب كثيرة، فإن الرسام يحوه، وتدعُ ضربتان

والاحترام والرقه، ووطن فيها عاطفة تعبر عن الفكر المستتر وراء الوجه، وهذا جلي في الصور غير المألوفة، التي تحس فيها بلعباس، بقر جينيه متفعلا، تحسس تعابيره، كما لو أنها يتلقاها أول مرة.

على سبيل الختم

وقفنا على بعض من خصائص البورتريه عند الفنان المغربي عبد الله بلعباس، ملتصقين أوجه الغرابة، في التعبير الجمالي للرسام عن شخصيات حفرت في ذاكرته، وأثرت في وجدانه تأثيرا عميقا. واكتفينا بتأمل لوحات جان جينيه، غير أن قراءة ضافية لاتجاه بلعباس الجديد في إعادة بناء الذاكرة الثقافية والفكرية، يمكن أن تنصف هذا المبدع الذي يجرب الممكن في القبض عن مستحيلات مجازات الذاكرة. ينطلق اختيار عبد الله بلعباس لبورتريهات الشخصيات، انطلاقا من الأثر الذي تركته في ذاكرته، وهو أثر فكري وعاطفي ووجداني؛

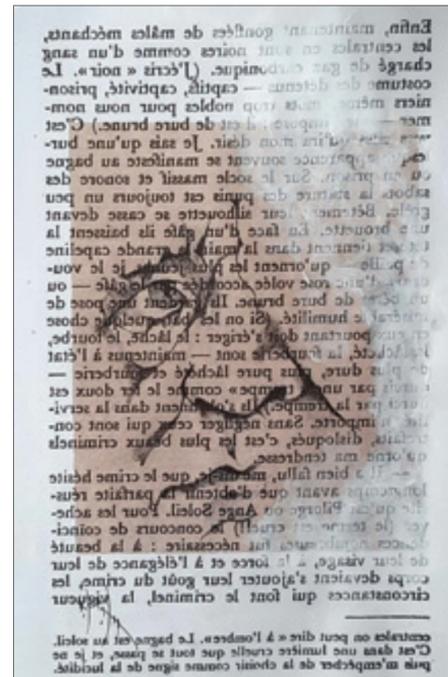
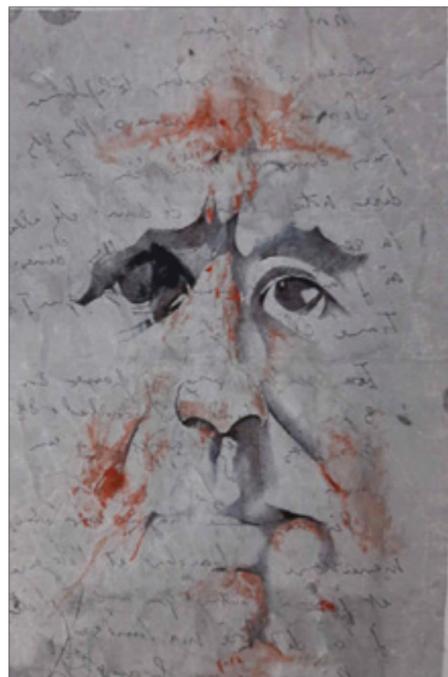
يركز بلعباس في البورتريه على الوجه وما يحمله من ملامح ومظاهر خارجية، ولكنه يوجهها توجيهها فنيا للتعبير عنها، انطلاقا من مواقفها وكتاباتهما؛

-تعدُّ شخصية جان جينيه ملهمة للفنان؛ لكن استلهاهما فنيا وتعبيريا، يتأسس على الأثر الذي تركته شخصية جينيه المتمردة في نفسية المبدع، وتحديدا أثر المقروء... وهذا ما يفسر استثمار المصقات المكتوبة في اللوحة، غير أن هذا الأثر يخفي تدريجيا، ليعد الفنان روح الشخصية، وكانه يسعى إلى جعلها «أيقونة»، تتجرّد من وجودها النديوي؛

-اعتمد الفنان تنوعيا في تقديم شخصية جينيه، وهذا التنوع، يهدف إلى خلق صور لامتناهية، وتعبر عن عدم الاستكانة إلى لحظة، يمكن تثبيتها، وهذه الحركة تشف عن ذاتية بلعباس الذي لا يخف عن تجريب ذاكرته، هذا التجريب، ليس عفويا البتة، بل هو اختيار واع، بأن بورتريهات الشخصيات التي تسكن ذاته، تستحق أن تتحول إلى شخصيات/ذاكرة، وأن تعبر إلى الأجيال المقبلة، لأنها قرينة الوجود الإنساني، الذي يخزن قيم الحرية، والتقدم، والتغيير... وهي تجل للجمال الذي يسمو إنسانيا، ويتدفق تعبيريا، تاركا أثرا على الأرض، تمثل اللوحة التي تقتنص قبسا من القديسين الذين رحلوا...

لائحة المصادر والمراجع:

- محمد آيت حنا، القصة والتشكيل، منشورات وزارة الثقافة، 2012.
- سلامة موسى، تاريخ الفنون وأشهر الصور، كتاب الدوحة، 2015.
- قسطنطين جورجيو، من الساعة الخامسة والعشرين إلى الساعة الأبدية، ترجمة: محمّد آيت حنا (تصدر عن دار كلمات سنة 2023).
- إدوارد سعيد، عن الأسلوب المتأخر، ترجمة فواز الطرابلسي، دار الآداب، بيروت، 2015.
- جينيه، جان، أربع ساعات في شاتيل، ترجمة محمد براءة، مجلة الكرمل، العدد 7، 1983.
- جينيه، جان، أسير عاشق، ترجمة كاظم جهاد، دار شرقيات، القاهرة، ط1، 1997.
- Joëlle Gardes Tamine, La rhétorique, Éd, Armand Colin, Paris, 2000.



أسئلة الزمن الراهن على محك البحث التاريخي..

بين رحلة امبارك بودرقة ومشرح الطيب بياض

دون الانزلاق نحو الانغلاق على يقينيات الهويات الخاصة، أو «الهويات القاتلة» حسب التعبير الأثير لأمين معلوف، بما يفرزه من تشنج ومن اندفاع ومن استسهال للأحكام وللخلاصات، بعيدا عن أجديات التمحيص والتدقيق، وقريبا من استيهامات الذات ونزواتها الطافحة وغير المتحكم فيها. لذلك، يبدو المؤرخ أكثر ثباتا في تربيته المنتج، وفي سعيه نحو توسيع مفهوم الوثيقة ومفهوم الشاهد، وفي قدرته على بلورة حس نقدي مستوعب للسياقات التاريخية ولحدود الفعل ولسقف الأمانة في الشهادات وفي المرويات وفي مجمل الشواهد المادية والرمزية الدالة على الحدث أو الفاعلة فيه أو المترتبة عنه.

انطلق الأستاذ بياض من إدراك عميق لجسامة التعامل مع ثقوب الذاكرة الجماعية، ومن نزوات الذات في تطويع الوقائع وفي تكييفها مع مواقف الفاعل المباشر في الأحداث أو مع رؤى السارد للشهادات وللمذكرات وللمرويات. لذلك، كان لا بد من تأطير «الحوار» بضوابط وبكوابح تحد من غلو مجمل الإنزياحات غير المتحكم فيها، وبانفتاح على السياقات الكبرى المهيكلة للأحداث قصد استحضار عناصر المقارنة والتشريح والتفكيك والتدقيق. ولم يكن للطيب بياض من خيار إلا تعزيز الحوار مع امبارك بودرقة بسلسلة كبيرة من الوثائق الغمسية، مما شكل -في الحقيقة- كتابة تاريخية موازية لتفاصيل السرد الوارد في «الحوار». يقول المؤلف بهذا الخصوص: «يتبع تتبع تجربة عباس الحوقية الإطالة على سفوح ظلت ظليلة من ذاكرة المغرب الراهن في علاقتها بحقوق الإنسان، بعد أن غشنتها شعارات العملين السياسي والمسلح. يظهر الفعل الحقوقي في البداية ثوبا في خلفية هذه اللوحة التي رسمت معالم المسار السياسي لمناضل اتحادي خبر السلاح والتنظيم السري والاختيار الثوري، وتدرجيا يحتل نضاله الحقوقي واجهة اللوحة. لعل ما يميز بوح الحوقية امبارك بودرقة (عباس) وهو يتحدث في هذا الكتاب عن تجربته الحوقية بتقاطعاتها المتعددة، أنه جاء مسنودا بإشهاد الوثائق، كما حصل مع تجربته في الحكمي عن أحداث 3 مارس 1973. مما يعني ترسيخا لنمط جديد في كتابة المذكرات في المغرب، يلزم الذاكرة بالتزود بالبراهين والحجج التي تثبت صدقية كبحها، قبل ولوج مختبر المؤرخ بغرض التأطير في أفق إنتاج ذاكرة تاريخية تحظى بالمصداقية».

هل استطاع الكتاب بلورة ضوابط هذه المصداقية؟ وهل نجح المؤرخ في تطويع جموح الفاعل السياسي والحقوقي؟ وهل استطاعت المادة الوثائقية تفسير متقلبات السرد ومحاصرة مهادي الحكمي؟ لا شك أن رؤية الباحث المتمكن من أدواته قد نجحت في تقديم «نموذج بديل» عن سيل المذكرات المستنسخة، حيث تغيب الوثيقة وتحضر الاستيهامات، حيث تتضخم الأناة في سعيها لاختلاق الوقائع ولركزة البطولات ولتبرير الانتكاسات. تنتج رؤية الأستاذ الطيب بياض إمكانات واسعة لتعميم الوعي بالمنطلقات الإجرائية العلمية الكفيلة بتأمين حصيلة المنجز المتراوحة أبعاده بين «بوح الذاكرة» من جهة، وبين «إشهاد الوثيقة» من جهة ثانية.



بن نافع الفهري وكسيلة بن لمزم الأوربي. هل يسعها هذا العدد من القرون الذي يفصلنا عن الحدث في التعاطي معه بموضوعية؟ وبالمقابل، قد يكون حريصا على صفته الأكاديمية، متسلحا بادواتها التي تحجم «اختياراته»، ليكتب عما جرى بالأمس القريب بتجرد أوفر وموضوعية أكثر. فينزع نحو المسافة المنهجية المحصنة من الإنزياحات الإيديولوجية والانتقائية في تفصيل الأحداث على المقاس لخدمة مسبقاته وأحكامه الجاهزة. فتكون بذلك مسافة المنهج أضمن للموضوعية من مسافة الزمن...» (ص. ص. 147-16).

وعلى أساس هذه الرؤية العلمية الثاقبة، بدأ واضحا نزوع الباحث المتخصص نحو استثمار عناصر التنوع والاختلاف الثقافي والهوياتي، قصد تحويله إلى عنصر إغناء وإثراء لانتظارات المجتمع، بشكل يسمح بتحسين أطراف هذا المجتمع

رصيدنا، تُدون تاريخنا المعاصر بقسط وافر من الموضوعية...» (ص. 12).

تطرح هذه «الموضوعية» إشكالات منهجية عويصة، ترتبط أبرزها بقدرة المؤرخ على تحصين ذاته ضد مهادي أشكال التدافع الحالية، وضد نزوع دغدغة عواطف «الجمهور» المتعطف لكتابة تاريخية تحسن توظيف عناصر النماهي والإثارة. يقول الأستاذ بياض بهذا الخصوص: «اعتقد أن الموضوعية لم تكن يوما مرتبطة بالمسافة الزمنية، بل بعدة المؤرخ وزاوية معالجته وتمكنه من أدوات صنعته، وانحيازه لانتمائه الأكاديمي أولا وأخيرا. فقد يكون صاحب نزوع هوياتي ضيق ويكتب عن أسلافه القدامى المنتمين لرمز بعيد بكثير من التحيز والخلوص الجاهزة، أي بقليل من الموضوعية. ولنا أن نصور مثلا معالجة مؤرخين من خلفيتين إيديولوجيتين متباينتين لموضوع النزال بين عقبة

لكن المنتج، البطيء لكن المؤثر، الهادئ لكن الفعال، المنزوي لكن المؤسس. فكانت النتيجة، انبثاق معالم توجه وطني أكاديمي أخذ يتبلور داخل الجامعة المغربية وداخل دوائر البحث والتفكير، بأفق نقدي نجح في تثبيت الإواليات المنهجية الضرورية لتنظيم الاشتغال على تلاوين الزمن الراهن وعلى أسئلته الحارقة.

في إطار هذا المسار العام، يبرز اسم الأستاذ الطيب بياض، كواحد من ثمار «المدرسة المغربية» التي أضحت تفرض أدواتها الإجرائية الدقيقة في البحث وفي التدوين وفي التركيب، مستثمرة خصوبة الرصيد المنجز خلال عقود النصف الثاني من القرن الماضي، ومستلهمة لنتائج الزاد المنهجي والإبستمولوجي الذي راكمته وتراكمه أرقى مدارس البحث التاريخي على الصعيد العالمي. وقد أوجد هذا المنحى عدة تعبيرات عن جوهره داخل حصيلة منجز الطيب بياض، عكستها إصداراته المسترسلة، إلى جانب إشرافه على تأطير أجيال باحثي مغرب اليوم داخل الجامعة وداخل المنتديات الأكاديمية الوطنية المتخصصة. توج الأستاذ بياض هذا الملج العلمي الأصلي، بإصدار الجزء الثاني من كتاب «بوح الذاكرة وإشهاد الوثيقة» من مذكرات امبارك بودرقة (عباس)، مع عنوان فرعي «من حلم الثورة إلى فضاء حقوق الإنسان»، وذلك سنة 2023، في ما مجموعه 467 من الصفحات ذات الحجم الكبير. تتناسب مضامين الكتاب في شكل حوار مسترسل مع المناضل الحقوقي امبارك بودرقة، غطى حلقات مساره خلال مرحلة المنفى، ثم مع انبثاق انخراطه في النضال الحقوقي الوطني المعاصر. ومعلوم أن الأمر تجاوز الحديث عن تجربة «عباس» كفرد فاعل في وسطه وفي محيطه، إلى التوثيق لحوادث كبرى شملت الرفاق ومجموع الفاعلين الذين احتك بهم سواء داخل المغرب أم خارجه. وبما أن الأمر يتعلق بتوثيق رصين يقدم مادة خصبة خام لاشتغال المؤرخ المتخصص المسكون بهواجس التفكير والنقد والاستثمار، احتوى القسم الأول من الكتاب على مدخل نظري أوضح -فيه- الأستاذ الطيب بياض أسس رؤيته العلمية في إنجاز «الحوار» وفي عقلنة استنطاق مضامينه وفق العدة الإجرائية العلمية التي بلورها الطيب بياض في سياق اشتغاله الأكاديمي على هوية البحث في إبدالات التاريخ الراهن، نظريا ومنهجيا، مما أكسبه الكثير من عناصر الجراءة في اختراق حقل اللغام الذي يجثم على قضايا الراهن المغربي.

يقول الطيب بياض بهذا الخصوص: «بيد أن القراءة الفاحصة لهذه التجربة الخاصة ضمن المسار العام لتاريخ المغرب الراهن في علاقته بالذاكرة وحقوق الإنسان، تقتضي ألا تبقى الأزمنة الوثائقية التي خلفتها السنوات الموشومة في الذاكرة الجماعية للمغاربة بسنوات الجمر والرصاص، في غرفة انتظار مؤرخ الزمن الراهن. والأمر نفسه يسري على كل ما رافق هذا التاريخ القريب والساخن من مذكرات وشهادات وإبداعات، تحتاج إلى الاستثمار المنتج لاستخراج المادة العلمية منها من أجل بناء معرفة تاريخية



أسامة الزكاري

لا يزال مجال البحث التاريخي الوطني المتخصص في قضايا الزمن الراهن يثير أسئلة المسترسلة حول إشكالات مركزية في البحث وفي بناء هويته الخاصة، مثل إشكالات التسمية، والأدوات، والموضوعية، وحدود التماس بين نزوات الذات وبين صرامة البحث.

لا يتعلق الأمر بسجل خطي لأحداث ووقائع لا زالت تخزي بظلالها السميكة على تفاصيل الواقع القائم. ولا يتعلق الأمر -كذلك- بتدوين متفاعل مع إفرازات تطورات معيشية تؤثر بعمق في واقعنا المشترك، سياسيا وحقوقيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا. وفي المقابل، يخترل الكتاب مسار تطور حقل الدراسات التاريخية، وطنيا ودوليا، بالانفتاح المسترسل على جهود تفكير إفرازات الواقع القائم، عبر السعي نحو فهم الميكانزمات، ونحو استيعاب النظم المرتبطة بالتطورات الطويلة المدى بالمفهوم البرودي، ونحو الارتقاء بالوعي المشترك الكفيل بالتفاصيل العلمي لطرفة الانتقال من الانبهار بعطاء الذاكرة الجماعية، نحو إدماج الحس النقدي في جهود ترصيص عطاء الذاكرة التاريخية.

لقد قيل الشيء الكثير عن مهادي الذاكرة الجماعية للمغاربة الزمن الراهن في علاقتها بصرامة الذاكرة التاريخية المتطلعة نحو قلب الوقائع والشواهد المادية والرمزية. ومع ذلك، ظلت الأسئلة المرتبطة بهذا المسعى تختسي كل عناصر الراهنية، وكل محفزات الإثارة العلمية لدى المؤرخ الساعي للتحرر من ضغط اللحظة ومن ضغط تدافع الأخبار والعناوين والتعاليق والمواقف والإيديولوجيات. وكان لا بد للمؤرخ أن يختار عزلته، قصد ترشيد تعاطيه مع الموضوع، وقصد تعميق المسافة التي تبعده عن صانع القرار، بنفس القدر الذي تبعده -فيها- عن المتلقي المنتشي بفتوحاته وبنرجسياته وأبحلامه وبيوطوبياته التي توظرها الخطابات الشعبية الراحلة. اختار المؤرخ الطريق الصعب

نرجس

نرجس المتنبى:

يقول أبو الطيب المتنبى: شامية طال ما خلوت بها تبصر في ناظري محباها فقبلت ناظري تغالطني وإنما قبلت به فأها فليتها لا تزال أوية وليته لا يزال ماواها تمثل حبيبة المتنبى أمامه وتمتلى وجهه، ثم تتوقف عند عينيه. وفي لحظة تدني شفيتها، وتقبل عينه. الشاعر، بدل أن يذوب في، ومع القبلة يرى أنها قبلة مخالطة، فما قبلت في الحقيقة إلا فأها في مرة عينه.

سوء فهم منتج لأثر شعري أم حقيقة عارية؟ أم هي نرجسية أنثوية لا يحسدنها إلا شاعر مرور لا يترك شاذة ولا فاذة إلا شعر بها، مستبطننا من وراء الحب، غير مستطعم سطحه العذب اللامبالي؟ وبدل أن ينتشي، كعاشق مغمور، بمعشوق، ينتشي، كعاشق مرور، بمخالطة أو مغالطة. ولكن هذه المرة الملوحة من ضفاف المعنى مرة عشق رغم ذلك، لذلك ينصاع الشاعر انصياع العاشق ويتمنى مع المغالطة، لو أن العاشقة أو قبلتها أو هما معا يظلان مقيمين في ناظره المرأة، وهي على كل حال أمنية تندر ببين وفرقة، وتستشرف المعنى نفسه في أغنية محمد عبد الوهاب: بلاش تبوسني في عينا ذي البوسة في العين تفرق...

نرجس في الحيوان والطبيعة:

«رغم أن الأمثلة نادرة، إلا أن شعار الأفراس يعتبر داء معروفا؛ ومصدره أن رؤية الأفراس صورتها في الماء تصيبها بؤله ملغز يجعلها تنسى كل طعام وتهلك من الوهن. وتعرف أنها تحت سطوة الهيدان

نرجس التوأم:

يرى بوزانبا، وهو كاتب يوناني رحالة عاش في القرن الثاني الميلادي، أن الرواية الشائعة للقصبة تبدو ساذجة، ويفضل رواية أخرى غير مشهورة ولكنها متداولة: «كانت لنرسيس أخت توأم، نسخة منه تقريبا في القسامات، وجدائل الشعر وحتى في الثياب. وخرجا ذات يوم للصيد، وكان نرسيس يعشقها، ولكن الفتاة تموت في حادث مفاجئ؛ وهكذا صار نرسيس يلوذ ببركة الماء ليتملى صورتها. كان يعرف أنه لا يرى في البركة الصافية إلا صورته، لكنه كان يجد في هذه الصورة مواساة لفقد توأمه المعشوق».

تفتح هذه الصيغة من القصة أفق التلقي على موضوعتين: موضوعة زنا المحارم، وموضوعة الأزواجية الجنسية: انثى وذكر... وقد تم تصوير نرجس عند بركة الماء في بعض الرسوم القديمة بملامح أنثوية. يضعنا بوزانبا بروايته الجديدة بعيدا عن قصة العاشق المتوله بذاته، كاشف النزعة النرجسية لدى السيكولوجيين فيما بعد، وقريبا من قصص التوائم حيث يمتلك كل توأم هوية زوج... وإذ ينظر نرجس في الماء كل حين فإنما يحاول إعادة بناء هذه الهوية الضائعة. الحاجة إلى الصورة كبديل عن الغائب، وترميم هوية مشروخة موضوع قديم ومتداول. حين قتل Remus أخاه التوأم Romulus فقدت روما سلامها؛ ونشبت حروب كثيرة مما دفع روموليس إلى طلب العون من كاهنة ديلفي التي أشارت عليه: «إذا لم تعد أخاك على العرش معك، لن تهدأ ثائرة الشعب ولن تعود الحرب إلى جحرها». وكذلك صنع روموليس: أمر بصنع صورة للقتيل وأجلس الصورة معه على العرش فعدت الفتنة إلى جحرها.



مصطفى جباري:

نرجس أوفيد:

تكتمل صورة نرجس الشعبية الأسطورية بالصوغ الشعري الذي قدمه لها الشاعر الروماني أوفيد في كتاب مسخ الكائنات. ولعل أهم ما يميز الصوغ الشعري لهذه الصورة ذلك التماثل التقابلي المولد للالم والاستحالة، ويمكن تمثله من خلال الجمل التالية:

- على لسان نرجس: ما أرغبه يوجد بداخلي؛ فمن فكرة لا ملكت لا أملك شيئا.
- وصار يتملى المغان التي تفتته بذاته.
- وإلى ذاته يوجه تضارعاته؛ فهو نفسه العاشق والمعشوق.
- لا يبحث ع أحد سواء، والنيران التي يضررها ترضى جسده. لقد راهن الشاعر على أن تصوير الكلمات في قصيدته مثل نرجس، عاشقة لذاتها إلى حد تصوير معه المسوخات المحمولة بالكلمة مائلة مرئية للعين.
وقد صار الكتاب بهذه الخاصية مصدر إلهام لرسامي عصر النهضة الذي تناقشوا في ترجمة قصص الكتاب البصرية إلى لوحات سما كثير منها إلى درجة الجمالية الكلاسيكية وصار تمثيلا لها...

وتطيب». وكما تسحر المرأة، فإنها أيضا قد تبطل السحر. ومما شاع كدواء للبرد المفسد للزرع أن: «بعض الناس إذ يرون النوة دائية يعرضون لها مرآة تعكسها، فإما أن لا تروقها صورتها، وإما، نظرا لأنها وجدت نفسها مضاعفة بصورة أبهى، تخلي مكانها لأخرى، وتغير مسارها».



سبع عجاف يعبرن جسر بن معاشو



أبو بكر متاقي

وينزل المُسْتَحْمُونَ عَرَاةَ كَمَا لَمْ تَلْهَمُ أَهْمَاتُهُمْ
مُتَّقِلِينَ بِقَرَبِ تَنَكُّمَشُ فِيهَا أَقَاعِ
وَإِسَاطِيرُ...
وَالنَّجُودُ ذَاكَرَاتُ تُسَبِّحُهُ
وَالنَّهْرُ رُوحٌ جَرِيحَةٌ
تَتَرَفُّ فِي الَّذِي يَمِيلُ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ.
أَمَّا جِرَاحُ الذَّاهِبِينَ، فِي هَذَا الفَجْرِ،
تَحْتَ الصَّبَابِ إِلَى الحُقُولِ فَتُحَطِّبُهَا
فَيَقْبَعَاتُهَا وَالمَعَاوِلِ ذَاهِبَةً عَلَى أَعْتَابِهِمْ
إِلَى قُبُورِ تَحْفَرُ وَتُرَدِّمُ طَرِيَّةً. أَمَّا
جِرَاحِي، أَنَا المُتَحَدِّرُ عَلَى مَهْلٍ خَلْفَ
شُخْطَةِ التَّيْنِ صَوْبَ مَوْتِي المَغْلَفِ
بِالْحَصَاةِ، فَتَعْرِبُهَا الحَيَاةُ نَفْسَهَا. أَمَّا
الجِرَاحُ يَرْمَتُهَا، وَقَدْ حَيِطَتْ، فَلَيْسَ
لِعُنُنِ أَنْ تَرَاهَا.
[أَيَّةٌ فِي أَمَانِ القَيْسِ وَحَيِطُ
بِلَا رَأْسِ
وَالرِّقَّةِ وَصَيْفَةِ النَّارِ وَسَلِيَّةِ
السُّيُوفِ،
تُعَلِّي وَصَايَاهَا]

3
مِمَّا فَاضَ عَنْ رُوحِهِ
تَعَرَّفَ التَّكَلِّي.
يَسْقَى، بَيْنَ يَدَيْهَا الدَّلْوُ
الْأَسْوَدُ،
حَتَّى، لَا حَيْلَ لَهُ.
فَعَرَّ، لَا قَعْرَ لَهُ.

4
تَرَايَ الهَيْكَلِ،
فَمَ مَزْمُومٍ
وَمُحْجَرَانِ بِوِضَانِ بَجُوعِ
إِلَى الرِّخَاةِ
وَتَقْفَةُ النَّوَالِ،
لَا طَبِيخًا أَرَى العَابِرَاتِ
وَلَا صَلْصَالَهَا

5
مَنْ أَمَنْتَ بِي أَنَا العَابِرُ عِنْدَ الفَجْرِ
بِنَتْحَبِ الإِيمَانِ فِي جِرَابِي لَهَا مَا يَنْبَغُ
عَلَى قَبْرِي
مَنْ أَمَنْتَ لَهَا أَفْرِي تَنْشَمُهُ وَتَحْطُو
مُعْصِيَةَ العَيْنَيْنِ
وَتَنْقَبِي إِلَى مَا سَوْفَ أَنْتَهِي إِلَيْهِ:
مَنْذِحِ أَوْ مَقَامِ نُبُوءَةٍ

6
عَبْتُ
أَنْ تَقَابِلَ مِنْ عَلَيَّ طَرَفِي جِسْرِي.
أَتَمَهَّلُ مَحْتَكًا بِالسَّبَاحِ
وَتُسْرِعُنِي رَهْبَةً مِنْ فَرَاغٍ لَا يَرَى بَيْنَ
مَاءٍ وَسَقْفِ
أَقْرَأُ عَيْشُكَ السَّلَامَ فِي سَبْعِ مِنْ
الْحَشْرَبَاتِ
فَتُعَدُّنِي عَنِّي آيَاتِ القَحْطِ فِيكُنْ.



فائس وداع تفريش ميلان كونديرا



إدريس الملياني

قَالَ: كَلَا
وَأَهْوَالِهِ!
...
وَلَا فِي أَيِّ أَيْنٍ
وَأَهْوَالِهِ!
...
كَمَا قَلَّتْ بِالنَّزْفِ
فِي التَّنْسِي وَالصَّحْبِ
الرُّوَائِي فَقَطْ
لَا يَصْفِي
حَسَابًا قَدِيمًا
بِوَارِزَةِ وَرَّزٍ أُخْرَى!
...
وَحِكْمَةُ أُوذِيبِ
وَالكُتْرَا
كَفْتَلِ جَمَاعِي
فَكَلِ المُوَالِيدِ
لِي مَذْبِحَةِ الإِبْرِيَاءِ
بِأَمْرِ مِنَ المَلِكِ
الرَّهْمِي هِيْرُودِ!
...
الْقَيْشِي chie المُقَرَّفِ
الْكَيْشِي kitch: الرِّخِيصِ الرِّدِيءِ
وَأَيُّهُ أَمْ رُؤُومِ
تَقُولُهَا: «شَكْرَا»
لَأَنَّكَ مَتَّ يَا وَلَدِي!
لَا، يَا حَضْرَةَ السَّنِدِ
المُتَأَوَّرِبِ!
...
الرُّوَائِي فَقَطْ
شُخْصِيَّاتِكَ
لَا تُشَاطِرُكَ الرُّوَائِي
فِي كُلِّ أَقْوَالِهِ
الرُّوَائِي فَقَطْ
يَا لَكْرَاهِيَّةِ الأَطْفَالِ
أَطْفَالِهِ!
...
الَّذِينَ لَمْ يُولِدُوا بَعْدُ
أَوْ وَوَدُوا قَبْلَ أَنْ يُولِدُوا
فِي رَجْمِ الأَخْرِينِ الجَيْمِي
وَالفَكَاهِيَّةِ الحَيَاةِ
الَّتِي لَيْسَتْ هُنَاكَ

هَلْ كُنْتُ تَمَرِّحُ
مِثْلَ رُؤُوجِكَ
فِي الفِرَاشِ فَقَطْ
إِذْ حَكَّتْ مَرِحَةٌ
غَيْرَ مُصْحَكَةٍ
لِيَسَارِيَّةٍ لَا تَحْتَلِقُ
تَفَاهَةً حَفْلَهُ!
...
عَنْ قُرْبِي أَمْرِيكِي
مُفِيمٍ
بِفَنْدُقِ مُوسِكْفِي
قَبْلَ لَه:
هَلْ زُرْتِ لِيَيْنِ
فِي ضَرْبِ
مَافْرُوهِ?
...

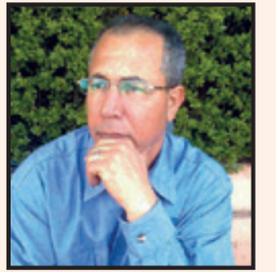
«المحاورات الغربية»
هل أنت شيوعي يا سيد
كونديرا؟
... لا، أنا روائي.
هل أنت مثق؟
... لا، أنا روائي
هل أنت يساري أم يميني؟
... لا هذا ولا ذلك، أنا روائي.
الوصايا المغدورة ص 162
2_.....
لا، يا تفريش
ميلان كونديرا
مع الاعتذار
إذا لم يُعجب
الرفيق
اسمك التشيكي
الأوروبي!
...
ليس هذا بميك
ولا مُصْحَك!
إنما هو كلبي
سنيكي synique
وتصفيه لحساب
قديم
وليس بفعل شجاع!
...
على كل حال
ولم تله
أي حربة لم يهتها
لابطاله
كائن الخفة التي
أسقطت عنهُ
هوية تانديزته!
...
تماماً

خلفيات خطوات في العراق!

ما أصعب الغربة حين تعبر إلى دواخلنا...

الموت...
في غرفة تعشق الظلام
وحيدا مكررا في المرآة
جرحي كبر عنيدا بين جدران باردة
وحزني يمتد إلى السماء...
مرغما ارتدي الوهم كل صباح
لاصحو على فراغ يكلس الضياء
والوجود...
بين الزحمة واللجنة
تبتلعني شوارع العدم
وعيون مطفاة تحطف النهار
خارج المدينة أختفي في ضوئها
المضائل
خلاعتها مساحتها أوسع من خطي

لما أغرب أن أصادفك هناك...
آخر لحظة
حقيبتك كانت فارغة من الحنين، تنذر
بالرحيل
قميصك بخطوطه التائهة عمدا تطوح به
الريح...
مرارا رايتك في حلمي العنيد
تمرين كطيف على عجل
لا أكاد أشكل وجهك الغائم حتى يسقط
ظلي
وتضيق خطواتي في اقاصي العراق...



بوشعيب عطران

قصة بدون عنوان



سؤدي بي إلى هذا الجحيم. كنت وحيدا في الرحم؛ كنت أحس الذبذبات والأصوات ولكنني في المشيمة كنت كما في زلزلة عزل. ولدت وحدي وحيدا وما كان علي أن أستمع بيد القابلة وقلبي في الرحم دون اسم أو لقب. لم تكن معي يد القابلة، القابلة رأسا على عقب كانت مع أمي، رأسا على عقب كانت كي لا يعاقبها القانون إن ماتت أمي؛ سمعتها تقول لمن لا يعرفه: لننقدها منه قبل أن يقتلها ونصبح في مشكل. ويهاب أن يقتل أمه وأباه وحتى إخوته الكبار، يخاف حتى من أن يكون سفاحا ويسفك بكل الأرحام. أن الضوء كثيفا وعنيفا لا يمكنك غض النظر عليه، يبرز من السقف ويبدل عبر الجدران وينتشر من الأرضية، لا مهرب منه وكانه يعم الفضاء بما فيه ويعمم لك في الفضاء الذي يعمه؛ ضوء يعذب ولا يعميك.

هل قتلته أم هي التي أتت عليك ويك إلى الجحيم. ولا تعرف كم الساعة الآن. لا ساعة في الزلزلة. تعيد قراءة ما كتبتك لك كي تفهم ما يقع لي؛ كي تتمكن من مساندتي وربما قد تلجح في الدفاع عني. مثلما تمضي إلى المرحاض وحيدا وتضمي إلى القبر وحيدا؛ يتبعون الجنازة ولكنهم لا يدخلون معك القبر. ستكون وحيدا هناك مثلما هنا. هل أنا في حلم أم في يقظة؟ هل في ارتخاخ وهلوسة من جراء مرض أو دواء؟ أرى المغارة. أضع الليل على يميني والنهار على يساري وأتقدم. اداهم نثر الشمس والقمر والنجوم يبعث نفاثة في فلسفة أو ملة أو دين. هل في الدغل أم بالصالحون حدث الذي حدث؛ وبيانت بيغثة عارية إلا من ذكرى كلبها فرايت الليل ينادي ونجومه وسواده والقمر إلى فلكه خوفا من طوفان أطراف شمس النهار. تركت الزلزلة مضطرا لأنهم أفرجوا عني.

الكتابة لا تسعف ولا تفيد. ربما الرسم اليق بما حصل. كنت وحيدا حين الولادة. لم يكن معي أحد. وحتى أمي لم تكن سوى المر الذي أصبح خارقة.

وتترجح وصورا ونخزل العالم بإبهام شرير. لا أفهم شيئا.
هل أنا في سبات عميق؟ عينايا تتحركان داخلي بسرعة باهرة. لا، لا أحلم؛ إنني أجري في عروق الدماغ كما الأكسجين بل مع الأكسجين... أنادي، أنا المنادي، «بيبعة». أنادي بالحروف المكتوبة. أسمع الحروف تكتب في ماعلي. لست في جسدي، أنا في اللوح ما أزال. كل الذي أعرفه يكتب؛ لم أوجد بعد؛ لم أولد بعد... أنا كتابة آلية أتية لم تكتمل صياغتها. أحيانا يحذف مني صوت أو حركة. أحيانا يضاف إلي فعل أو أفعل بالإضافة. مثلا أنا الصخرة التي على السرير. مثلا أركب قطارا وأحكي لأحدهم سيرة حياتي وأناولة قنينة العرق. تسقط مني ذراعي فجأة فاصاب بالرسم؛ أرسم بالذراع المبتورة دون أصابع. الذراع فرشاتي والدم، الدم الدم، بالوانه المتعددة يرثسم بين الليل والنهار لا أبيض ولا أسود. أنا قرح... أخيط السماء بالأرض وأرسم في اللبس مجرة جديدة اسمها «بيبعة». أسمعها تندن في المطبخ. لا أترك السرير. أنا الصخرة على السرير. أشم رائحة أعرفها في المطبخ تصب الماء القاطع على جحتي. قتلته. قالت «م فانتزر» كتب «قم» ففقت لم يندرك بي أحدك. كنت ناقص ذراع برسم بالذراع الكاملة. ذراع تشبه الضلع إلى حد كبير. ذراع عوجاء. أنادي «بيبعة» بغير اللغة وبعم دون لسان أو أسنان؛ دون وجه حتى... قم في حد ذاته النداء؛ فيكتب عليك كما كتب على الذين من قبلك الصوم والنوم والهلم والظلم والحلم... وفجأة، تبتذر ذراعك الضلع الأعوج وتتكرس المحرمة ويندلق الحبر، فتكتب عليك الحرب لا السلم.

من ينادي من ينادم من يندم؟ الهنا... إلينا... إلى هنا... وصلت إلى علامة الاستفهام. ترى العلامة دون نقطة تحتها. ثم ترى النقطة تنجلي بقدرة قادر. أنت لا تكتب. إنك تكتب أو لعلك تكتتب. مثلما كان يحلو لك أن تقول. لقد طليت الصالون بالأسود؛ ما نسيته؟ واستخففتي. بل أضفتني كوظيفة جديدة لإسعاف جاكبسون. أضفك نسبت متى وكيف

واين سقطت ومن معك. سوف أغلق النافذة كي لا أراك تسقط من جديد وانت جبر لم يجف بعد. اجابت: «من ينادي» ورفعت رأسها إلى الطابق الخامس بإبتسامة تشبه العرس أو العيد أو الفرح. وهي تطيل الخطر إلى المصعد ودخلت إبتسامتها في قم دون لسان أو أسنان. كانت رائحة العرق تزكم الأنوف وكان الليل قد تقدم كثيرا إلى الصخرة على السرير. سالت: «من أنت؟ وأي كائن تكون؟» سالت كما حبر نات به ريشة منكسرة أو ضيعته يد مرتعدة بين المخ والمخيش، فتلطح قميص الليل بحفيضا. وجاءتني النجوم عشاء باكية، وعرفته قيصي ودم الهدد كذا عليه. من تجرا ونادي؛ المصعد ينزلني الآن. أخرج منه ومن المنزل. لا أنظر ولا أفكر، أتبع خطوي وكانه آلة حصاد تعيد لي مجازا جديدا إلي. نهار الليل استمر إلى ما قبل حادثة المصعد. رن الهاتف ولم أجب. قررت أن أسجل كل شيء.

قالت بغمازتها والكلام بلساني دون قم أو أسنان: «أحب البحر والحبر». انتبخت على باب بيبي وبيبي. لا مصعد ولا منزل، لا شيء يعمر هذا الفراغ سوى باب يقرع بشدة. صرخت: «من الطارق؟» اجابها ادونيس: «جاء. اعطه الجزية...» أخرجت ذراعي المقطوعة النخنة من الثلاجة وطوحت بها بعيدا وهي تامر كلبها «شوب لا هيا شوب لا». ضربت الكلب على أرنبة أنفه بنفس الذراع قبضة نفس الذراع المقطوعة، فبانت لي الكرز. كانت شجرة فاتنة باسقة وزغبة رغم البعد ترى بالبال والجبلية. رايتك حذاءها تعود إلى وعيك ففرت أن أعيد النظر في اللوح الذي لم يحفظ بعد. أعدت إليك ذراعك وكتبت عليك الرسم كما كتبتك على الذين من قبلك سكان المغارات. طليت من السان ميشال أن يعبرني سبفه رغم أنني أجد سيف سيدنا علي. حين قبض علي لم تكن ثمة مدينة أو سيف؛ كان الدم والدمع، كان الحبر وكان البحر هائجا وغويولا ملقاة هنا وهناك. كانت قطعنا من جثة أو جثة مقطعة مبعثرة منفرقة. من تكون بيبعة؟ الليل يقطن السماء،



جمال خيري

خرجت من وإلى حيث لا أدري. أين كنت؟ لا أنكر؛ شيء دفين كحزن عميق يطفو على سطح فراغ يذكركني بالذاكرة. لست ناقص ذراع ولست رساما. فعلا أطل على البرج من النافذة. أو لعله البرج يطل علي من نفس النافذة. افترض أنني ما زلت على قيد الحياة. أمر مؤسف؛ لا بل مقرق إلى الغثيان. تريد أن تتذكر فلا تتذكر سوى الصخرة على السرير. تشك في نفسك. تعرف أنك تشك في نفسك. تعترف أنك مشكوك فلك. من كتبت وبياي جبر سحري رسم الشك في ثناياك؛ تشبه بينوكيو إلى حد بعيد؛ تريد أن تكون كاملا. تريد أن تكتمل. هو من خشب وانت من حبر وورق... كلام فقط؛ تلك كلام مقول أو منقول لا يهم. أنت مكتوب بحروف هجاء، بلغة ما. ولو، لن تقنعني بالعكس. ولو؛ قيل «كن» ففكت، إذن أنت قول والقول لغة. يستحسن أن ترمي بالنقاب بعيدا عنك وأن تغلق قنينة الغاز. افتح النافذة على مصراعها فما ثمة برج؛ البرج في راسك؛ في راسك فقط. أضفك قرأت هذا في رواية ما. هل رواية الرسام ناقص الذراع أم روايتك الفاشلة؛ تسمع صوتا ينادي «بيبعة»، ترمي بالنقاب وتغلق قنينة الغاز وتفتح النافذة وتطل بكل حواسك وبكثير الشك والحذر. تراني أراك؛ اتابع حركاتك وسكناتك. تنظر ولا ترى الساحة التي أعرف أنك تعرف كل خباياها. لا ترى وأراك كان عيني انقلبنا في محجريهما، أراك أفكارا

المجتمع المغربي والسينما خلال الحماية الفرنسية موضوع أطروحة لنيل الدكتوراه

أحمد سيجماسي

احتضنت قاعة المحاضرات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس بناس، وعلى امتداد ثلاث ساعات، جلسة علمية لمناقشة أطروحة حضرها الباحث بوشتي المشروح في موضوع «المجتمع المغربي والسينما خلال الحماية الفرنسية» لنيل الدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية، من مركز الدراسات في الدكتوراه: الآداب والعلوم الإنسانية والفنون وعلوم التربية، تكوين «التاريخ والترات والعلوم الدينية والاجتماعية (محور الدراسات التاريخية)». وقد تكونت لجنة المناقشة من السادة الأساتذة: الدكتور سمير بوزويعة (عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس- فاس) رئيسا، الدكتور الصديق رداد (من كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهران- فاس) عضوا، الدكتور عمر صومي علوي (من المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين فاس) عضوا، الدكتور سيدي محمد الكتاني (من كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس- فاس) مشرفا.

وبعد كلمة تقديمية لرئيس اللجنة والاستماع إلى تقرير ملخص لمضمون الأطروحة والأهداف المتوخاة من إنجازها تقدم به الباحث بوشتي المشروح أمام أعضائها الأربعة وأمام الحاضرين، الذين غصت بهم قاعة المحاضرات عن آخرها، تناول كل واحد من أعضاء اللجنة المحترمة جوانب مختلفة من الأطروحة للتنبؤ بنقطة قوتها وإبداء الرأي والملاحظة فيما اعتبره كل منهم في حاجة إلى تصحيح أو تصويب أو تعديل سواء على مستوى الشكل أو المضمون، وفي الأخير أعطيت الكلمة للباحث بوشتي، الذي شكر أعضاء اللجنة واحدا واحدا وبالأخص الأساتذة المشرف والسيد عميد الكلية اللذان لم يبخلا عليه بالنصائح والإرشادات والتوجيه المحكم طيلة سنوات البحث، كما شكر الحاضرين ومن بينهم أفراد أسرته وزوجته وأصدقائه وزملائه وأهدى هذه الأطروحة إلى والديه رحمهما الله، وفي الأخير اختلت اللجنة العلمية التداول، لتعلن بعد ذلك عن منح الباحث بوشتي المشروح شهادة الدكتوراه بمبردة مشرف جدا عن توصية بضرورة التعجيل بطبعها.

وفي انتظار طبع هذه الأطروحة القيمة، قصد الإطلاع على مضمونها والاستفادة مما تزخر به من معطيات جديدة حول البدايات الأولى للسينما بالمغرب وحول علاقة المغاربة بالصورة السينمائية إنتاجا واستهلاكا وإبداعا وغير ذلك، لايسعنا إلا تعميم ملخصها، الذي توصلنا به من الصديق الدكتور بوشتي المشروح مشكورا، تعميما للفائدة.

«تعترف السينما إحدى الفنون الحديثة التي استطاع الإنسان بواسطتها اقتطاع جزء من الزمن والاحتفاظ به، وقد أحدثت أولى العروض السينمائية نهضة كبيرة لدى مشاهديها، بعدما راوا صوراً متحركة أمامهم، وتفاعلوا معها فظنوا أنها حقيقية. فخلال عرض فيلموصول قطار إلى محطة سيوطة، شاهد المتفرجون على الشاشة وصول القطر فظنوا أنه حقيقي وسارعوا إلى الهروب مندفعين إلى خارج قاعة العرض، إذ كانت أول مرة يشاهدون مثل هذا المشهد. وقد ربط الأثناؤلومير ميدان السينما بتسويقها تجاريا من خلال عرض أداء ثمن ذاك، مقابل مشاهدة عروضهم، فقدموا أفلاما متنوعة سجلت مشاهد يومية تم عرضها على الجمهور، وأرسلوا مساعديهم إلى جميع القرى لتصوير بعض المشاهد فيها، فكانت وسيلة أتاحت لجمهورهم التعرف لأول مرة على جوانب من الحياة في عوالم أخرى غير عالمهم. استطاع رواد السينما في مناطق عديدة من العالم، أن يجعلوا لها جمهورا شغوقا بإنجازاتها ومطلعا على جديدها، وقد شهد قصر

السلطان مولاي عبد العزيز أولى العروض السينمائية الخاصة سنة 1901، وشاهد بعض المغاربة أولى العروض السينمائية العمومية بطبقة سنة 1910، وبعد تطبيق نظام الحماية انتشرت قاعات العروض السينمائية في مناطق من المغرب، وعقب ذلك توظيف سلطات الحماية للسينما لأغراض استعمارية. وفي المقابل، حاول أعضاء من الحركة الوطنية المغربية استخدام السينما لأغراض سياسية وحزبية خلال فترة مطالبتهم باستعادة المغرب لاستقلاله، كما كانت السينما وسيلة إعلامية وطدت علاقة السلطان بالشعب من خلال ترسيخ صورته الوطنية لدى جماعات من أفراد شعبه، قبل إلغاء نظام الحماية.

وساهما منا في الكشف عن جوانب من تاريخ السينما بالمغرب اخترنا لموضوع هذه الأطروحة: المجتمع المغربي والسينما خلال الحماية الفرنسية، وتتجلى أهمية موضوع بحثنا في كونه يتناول دراسة تاريخية واجتماعية لعلاقة المجتمع المغربي بالسينما خلالالحماية الفرنسية، وأهتمام السلطين بالسينما، ونظرة المجتمع لها. كما يتناول توظيف السينما كأداة للاحتراق الاستعماري، ووسيلة للدعاية داخل مجتمع ولدت الأفلام السينمائية لدى جمهوره الدهشة والانبهار، فتماهى مع مضامينها، وعاش فن الحلم والخيال الذي كانت تقدمه، وأسهم في توفير موارد مالية مهمة لميزانية سلطات الحماية، من خلال الضرائب المختلفة التي كانت مفروضة على القطاع، وتتجلى أهمية البحث كذلك، في تناوله للسينما باعتبارها واجهة للصراع بين أفراد من الحركة الوطنية المغربية وسلطات الحماية، وفي توثيق الأفلام السينمائية لأحداث ووقائع من التاريخ السياسي لفترة الحماية بالمغرب.

شكلت آراء وقراءات وتشريحات مجموعة من النقاد والمهتمين بالمجال السينمائي بعد مشاهدتهم لفيلمنا «ورقة لومبير» الذي أخرجناه سنة 2015، حافزا لنا لمواصلة البحث والتقيب حول تاريخ بدايات السينما بالمغرب، واعتبرنا تاريخ السينما بالمغرب مشروعا بحثيا، بدأناه ببحث الماستر الذي تناول موضوع: «الصورة والسينما في التاريخ -حالة المغرب من 1900 إلى 1912»، والذي تضمن أجزاء مهمة متعلقة بتاريخ بدايات الصورة والسينما بالمغرب، ونظرا لعدم وجود دراسات تاريخية أكاديمية تناولت موضوع المجتمع المغربي والسينما خلال فترة الحماية الفرنسية، ولعدم عثورنا على وثائق أو أرشيف مهم بالمغرب يمكن أن يشكل مادة بحثية في الموضوع، لذلك اعتبرنا أن استكمال مشروعنا البحثي يقتضي تناول ودراسة موضوع هذه الأطروحة، والبحث عن الوثائق والأرشيفات خارج المغرب، بغية إنتاج بحث يتسم بالجددة والأصالة، الأمر الذي ولد لدينا حماسا وتمعنا في البحث، كما قمنا خلال فترة تهيئ الأطروحة بنشر مجموعة من المقالات المحكمة المرتبطة بالمشروع البحثي.

تناولت بعض الدراسات جوانب محدودة من موضوع بحثنا، كتركيزها على الإطار النظري، أو تناولها لفترة قصيرة، أو سردها الكرونولوجي لمحات من تطور السينما بالمغرب خلال الحماية الفرنسية، أو نقدها للأفلام السينمائية التي صورت خلال المرحلة الكولونيالية، وتنتمي جل هذه الدراسات إلى حقول معرفية عديدة كالآداب، والسينمولوجيا، والإعلام، والدراسات، وغيرها، وتميزت أغلبها بتناولها الموضوع بغلق اجنبية.

لكننا نسجل عدم عثورنا على أية دراسة تاريخية أكاديمية مغربية منشورة باللغة العربية، تناولت موضوع بحثنا، ما يجعل أطروحتنا تنقسم بالجددة والأصالة، إذ أن مجموعة من المحاور والمعطيات والمعلومات التي تضمنتها بحثنا، تعتبر جديدة وغير



الباحث
بوشتي
المشروح

الفصل الرابع، تناولنا فيه الآثار السياسية والاجتماعية للحرب العالمية الثانية على القطاع السينمائي بالمغرب، وعلى فئات من الطائفة اليهودية، ومدى تجاوب فئات من الجمهور المغربي مع بروباغندا الأفلام السينمائية لدول الحلفاء ودول المحور، إضافة إلى سعي سلطات الحماية لخلق صناعة سينمائية، من خلال إنشاء بنيات تحتية مهمة، تجلت في المركز السينمائي المغربي، واستوديوهات السويسي.

- الباب الثاني: الفعل السينمائي بين الحركة الوطنية وسلطات الحماية
الفصل الخامس، تناولنا فيه الفعل السينمائي ما بين الضبط وانفتاح النخبة المغربية، من خلال تنظيم المهن السينمائية، وتعزيز الرقابة على الأفلام السينمائية، ورسد الفعل السينمائي في كتابات بعض النقاد، وبعض الأفراد من الحركة الوطنية. وختمنا الفصل بالتركيز على سياق وتأسيس الشركات السينمائية المختلفة المغربية الفرنسية.

الفصل السادس، تحدثنا فيه عن السينما باعتبارها مجالا للمواجهة بين الحركة الوطنية والإقامة العامة، من خلال اقتحام أفراد من الحركة الوطنية للجال السينمائي، وتأسيسهم لشركات الإنتاج السينمائي، وتصويرهم لأفلام سينمائية، نال أحدها جائزة دولية في مهرجان سينمائي عالمي.

الفصل السابع، تناولنا فيه السينما باعتبارها واجهة للصراع بين الحركة الوطنية المغربية وسلطات الحماية، من خلال رصد أهداف وحملات مقاطعة القاعات السينمائية وانعكاس ذلك على المشهد السينمائي العام بالمغرب. كما خصصناه للحديث عن قاعة سينما بوجلود التي كانت في مقر الصراع بين أعضاء من الحركة الوطنية وسلطات الحماية، وتدخّل القمب العام الفرنسي في الموضوع، ومقابلة السلطان وولي عهده وأعضاء من الحركة الوطنية لنتائج العملية، والتمكس المالية والتفصيلية التي جناها قياديون حزبيين من قضية سينما بوجلود.

الفصل الثامن، رصدنا فيه تراجع الفعل الوطني السينمائي خلال السنوات الخمس التي سبقت الإعلان عن إلغاء نظام الحماية بالمغرب، والمبادرات الفردية لبعض المغاربة الذين حاولوا خلق سينما مغربية. كما تناولنا فيه الأعمال التي قامت سلطات الحماية بها لتعزير حضورها في المشهد السينمائي.

خاتمة: اشتملت على مضامين وخلاصات واستنتاجات البحث، وإبراز امتداداتها استشرافاته.
وعرّنا البحث بملحق تضمنجدرا لجميع الظواهر والمراسيم والقرارات المتعلقة بالسينما، التي نشرت بالجريدة الرسمية للدولة المغربية الشريفة المحمية، في نسختها العربية والفرنسية، كما تضمن جدرا للأفلام المغربية التي صورها بعض المخرجين المغاربة خلال الحماية الفرنسية، علاوة على قائمة للأفلام الفرنسية والألمانية والإسبانية والأمريكية والإنجليزية التي صورت بالمغرب خلال الحماية الفرنسية، وكذا، الأفلام التي أنتجها المركز السينمائي المغربي خلال الحماية الفرنسية، وختمنا الملحق ببعض الوثائق من الأرشيف الدبلوماسي لمدينة نانط الفرنسية، تتضمن نسخا لبعض المراسلات والملفات المتعلقة بالسينما خلال فترة الحماية الفرنسية بالمغرب. كما أضفنا معجمايضمن قسمين: الأول خاص ببعض المصطلحات التقنية السينمائية، والثاني يخص المصطلحات السينمائية التي كانت تتداولها مجموعة من الجماهير المغربية خلال الحماية، سواء باللغة العربية أو بالترجمة المغربية.»

مهرجان بني عمار زرهون يعقد دورته 13 ويحتفي بمارسيل خليفة، عبد اللطيف بن يحيى وعبد الرحيم العطري



تستعد جمعية إقلاع للتنمية المتكاملة لتنظيم الدورة الـ13 لمهرجان بني عمار زرهون (FestiBaz)، وذلك خلال الفترة من 11 إلى 13 غشت المقبل بقصبة بني عمار، تحت شعار «الأمس.. ازدهار الجبل».

ومن ذاكرة القصة، سيتم عرض الشريط الوثائقي المغربي الفرنسي «Les Hommes dans leur temps» الذي يقدم صور حية عن حياة ساكنة قصبة بني عمار في سبعينيات القرن الماضي، بحضور المخرج عبد الله الزروالي، وذلك خلال لقاء يشتركه كل من محمد البوعبادي عضو مكتب الجمعية المغربية لنقاد السينما، وتنشيط محمد بلمو، عضو المكتب الجامعي للجامعة الوطنية للأندلس السينمائية.

ويشارك في فعاليات الدورة أيضا فنانون وفنانات مختصة في فن الملحون تخصص أنشطة خاصة بالأطفال من صبيحات وورشات.

ومن فقرات الدورة أيضا، يضيف البلاغ، فعاليات «كرنفال الحميم» الذي يتضمن حملة بطيرية من تاطير جمعية الرفق بالحيوان والمحافظة على البيئة الطبيعية، وسباقا للسرعة ومسابقة لأجمل صبيحات أو حمار.

كما يقدم المهرجان معرضا لمشمل إنقاذ الأشجار الثميرة المحلية لصاحبه إقناذ الأشجار الثميرة المحلية لصاحبه علي الفلوس، بالإضافة إلى فقرات أخرى حول التحسيس بأهمية القراءة والكتاب وحرور الحفاظ على البيئة الطبيعية.

تجديد الثقة في جواد الخني نقيبا لولاية ثانية للصحافيين المهنيين بالفرع الجهوي القنيطرة



لحرية الصحافة المتزامن 3 و3 ماي من كل سنة حيث نظم الفرع يوم 8 ماي 2022 مهرجانا احتفاليا، كما نظم الفرع احتفالية القنيطرة في 10 فبراير 2023 بحضور وجوه ثقافية وصحافية وتكريم لمسارات مهنية... كما ضم التقرير الأدبي عدد من الوثائق في كتاب من 47 صفحة من مساحة ما رسدهت الصحافة الوطنية من تغطيات تفرية- ورقية- إلكترونية... لانتشلة ومواقف الفرع. وشارك عدد من الصحافيين المهنيين (الحاملين لبطاقة الصحافة المهنية) والمتنسين (المراسلين) في النقاش حيث تمت الإشارة بقيمة المُنَجَّر الأدبي وحجم النتائج والمكتسبات المُنْبُورَة بكثير من التقدير والتنبؤ، وخلال التصويت كانت الأغلبية الساحقة من الصحافيين المهنيين(23)مع التقريرين الأدبي والمالي فيما كان ضد التقريرين صوت وحيد لمهني (مقاعد). وخلال التداول في انتخاب المكتب الجديد كانت قاعدة المؤتمرين تلج على إسناد مهمة الكتابة العامة للنقيب جواد الخني ليمت تقديم ترشيحه بتصويت الأغلبية الساحقة (23 صوتا مهنيا وصوتا وحيدا معارضا) كما حظت اللائحة التي قدمها الكاتب العام المُنتخَب بالأغلبية الساحقة والتي راعت: مقاربة النوع -الشباب- تمثيلية المؤسسات الإعلامية المهيكلة والتي تتوفر على أكثر من 6 صحافيين مهنيين وتمثيلية الأقاليم التي تشكل امتداده التنظيمي (القنيطرة، سيدي سليمان، سيدي قاسم). وجاءت تشكيلة المكتب بعد توزيع المهام كالتالي:

- نائبة: إدريس عدار
- المقرر: عمر شباخ
- نائبة المقرر: مروة امال
- أمين المال: محمد الفيحالي القصري
- نائبة: رضوان الله العطلاي
- المستشارون المكلفون بمهام: جيهان بسيط - عادل زروال - عبد الإله البهلولي

هاته التشكيلة تضم الصحافيين المهنيين طبقا للمواد 2 1 4 3 من قانون الصحافي المهني حيث فَعَّزَ البطاقة المهنية الصادرة عن المجلس الوطني للصحافة شرطا لمنح صفة (عضو عامل في النقابة) وبالتالي كان قرارا أن يكون كافة أعضاء المكتب صحافيون وصحفيات مهنيون ومهنيات. واختتم الجمع العام في أجواء من المسؤولية والجدية والانبساط للقرار الديمقراطي وتنفيذه والالتزام ببرمجية النقابة وقوانينها ومواقفها في القرار والخطاب والفعل والممارسة مع التنسديد على الانتصار لمواقف النقابة واختياراتها والدفاع عن حرية الرأي والتعبير والصحافة وأخلاقيات المهنة والدفاع عن المهنة والمهنيين وإساسة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ضدا مع التصدي الجماعي لكل أشكال اللامهنية وممارسات الابتذال والتمنيج. وجرى تسطير عناوين محاور ومضامين برنامج عمل سيتم الإعلان عنها في محطات مقبلة.



تجديد الثقة في جواد الخني نقيبا لولاية ثانية للصحافيين المهنيين بالفرع الجهوي القنيطرة وفقا للمقررات التنظيمية للنقابة الوطنية للصحافة المغربية عقد الفرع الجهوي القنيطرة جمعه العام بمقره يوم السبت 15 يوليوز 2023 تحت إشراف كل من عبد الكبير أخشيش رئيس المجلس الوطني الفدرالي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، ومحمد الطالبي نائب رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية بحضور 41 منخرطا في النقابة من ضمنهم 24 صحفيا مهنيا عمالا (حاملين للبطاقة المهنية الصادرة عن المجلس الوطني للصحافة). وافتتح الجمع العام بكلمة توجيهية وتطهيرية لعبد الكبير أخشيش رئيس المجلس الوطني الفيدرالي حول السياق الوطني الحامل بعدد من القضايا الراهنة ذات الصلة بتطورات مهنة الصحافة سواء على المستوى المؤسسي أو القانوني ودوار ومهام النقابة. وبعد التأكد من شرعية وقانونية الجمع العام بإصدار 23 مؤتمرا ومؤتمرة ومعارضة صحافي (شرفي) وحيد انطلقت أشغال الجمع العام بمداخلة جواد الخني الكاتب العام للفرع الذي استعرض الحصيلة الممتدة من 29 ماي 2019 إلى 15 يوليوز 2023 المرتبطة بأبعاد وتوجهات العمل النقابي المنظم والتي حددها في 10 عناصر أساسية وهي: 1- التنظيم 2- الأنشطة الإشعاعية 3- التكوين 4- التضامن 5- الإعلام 6- الانتفاخ على المحيط الإبراري والمدني والديمقراطي والمجتمعي جهويا وطنيا 7- التوفر على مقر خاص للنقابة بالقنيطرة بافتتاح رسمي وأنشطة وفعاليات 8- مقرر المجلس الجماعي القنيطرة عدد 2019/41 المنخَذ خلال الدورة العادية لشهر أكتوبر 2019 والمتعلق باتفاقية شراكة بين المجلس الجماعي بمدينة القنيطرة والنقابة الوطنية للصحافة المغربية- الفرع الجهوي القنيطرة- حول إنجاز (بيت الصحافة) والالتزام بتوفير وعاء قفاري وتأشير سلطات الوصاية على الاتفاقية بتاريخ 15 يناير 2020 -9- اتسمت سنة 2020 و2021 بجزر ظاهرة كوفيد -19- إخلاصات وتوصيات. واستعرض الخني الكاتب العام للفرع أهم المحطات والأنشطة والمعوقات التنظيمية والإشعاعية ومن ضمنها فعاليات النسخة الأولى من ملتقى رمضان: فطور الصحافيين والإعلاميين بمدينة القنيطرة ثم محملي الملتقى الوطني الأول والثاني حول الصحافة والإعلام وقضية الصعراء المغربية بشراكة مع عمالة القنيطرة وجامعة ابن طفيل بمشاركة جامعيين وشركاء مع عمالة القنيطرة الصعراء المغربية خاصة من الداخلة وكلميم والعيون... ومهرجان (حرية - مهنية) بحضور 150 صحافي وصحافية وفعاليات فنية وسينمائية وثقافية وجامعية وحقوقية احتفاء باليوم العالمي

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم الحاج
دائرة عين تاوجبات
قيادة أيت بوييدمان

جماعة أيت حرز الله
إعلان عن طلب عروض
مفتوح بعروض أثمان
رقم: 2023/02
في يوم الخميس 17 غشت

2023 على الساعة العاشرة
صباحا، سيتم بقاعة
الاجتماعات بمقر جماعة
أيت حرز الله فتح الأظرفة
المتعلقة بطلب العروض

المفتوح بعروض
لأجل إنجاز الأشغال التالية:
تزويد دوار تينزة بالماء
الصالح للشرب بجماعة أيت
حرز الله إقليم الحاج.
يمكن سحب ملف طلب
العروض من المكتب التقني
بالجماعة، ويمكن كذلك
تحميله الكترونيا من بوابة
الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

طريق البريد المضمون مقابل
الإفادة بالاستلام إلى المكتب
المذكور.
* إما إيداع أظرفتهم، مقابل
وصل، بمكتب الضبط؛
* إما تسليمها مباشرة
لرئيس لجنة طلب العروض
عند بداية الجلسة وقبل
فتح الأظرفة.

محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بابركان
إعلان عن بيع قضائي
بالمزاد العلني
ملف تنفيذي عدد:
2023/753
لغائدة؛ وبيع قادة
ينوب عنه الأستاذ يحيى
الكرني المحامي ببركان
ضد: امال قادة، محمد قادة،
بوشري قادة/ عنوانهم حي
لبغادة أحفير
ينوب عنهم الأستاذ ودغيرت
المحامي بهيئة وجدة
ليكن في علم العموم أنه
سيقع يوم 23 غشت 2023
على الساعة الثانية زوالا
البيع بالمزاد العلني لأكثر
وآخر مزاد ميسور للعقار
الآتي بيانه: العقار موضوع
عقد مشاركة البالغ مساحته
150 متر مربع ترتب عليه
بناية سكنية قديمة تتألف
من طابق سفلي وآخر علوي
يطل على واجهة واحدة
يوجد بمدينة أحفير.

الدولة.
يشترط ضمان الأداء
وللمزيد من المعلومات
والاطلاع على كناش الشروط
والتحملات يجب الاتصال
بمكتب التنفيذات القضائية
حيث يوجد الملف رهن إشارة
العموم.
ع.س.ن/2519/إ.د.

اعلان عن تأسيس شركة
STE ELZA AGRI
شركة SARL AU
شركة محدودة المسؤولية
ذات الشريك الوحيد
المقر الاجتماعي: تانديت 17
أوطاط الحاج
رأسمال الشركة:
100.000 درهم
بمقتضى عقد عرفي مؤرخ
بتاريخ 2023/06/06 تم
وضع القانون الأساسي
لشركة محدودة المسؤولية
ذات الشريك الوحيد.
الاسم التجاري للشركة:
STE ELZA AGRI
SARL AU
الشكل القانوني: شركة
محدودة المسؤولية ذات
الشريك الوحيد
المقر الاجتماعي: تانديت 17

أوطاط الحاج
النشاط التجاري: * البناء
والإشغال المختلفة +
الاستيراد والتصدير +
الاستغلال الغابوي.
رأسمال الشركة: حدرأسمال
الشركة في مبلغ مئة ألف
درهم هكذا 100.000 درهم
مقسمة إلى 1000 حصة
اجتماعية بقيمة 100 درهم
للحصة كلها في اسم السيد
الموسوي محمد.
التسيير: يتم تسيير الشركة
من طرف الموسوي محمد لمدة
غير محددة.
مدة الشركة: 99 سنة.
تبتدأ السنة الحسابية مع
فاتح يناير وتنتهي مع متم
دجنبر من كل سنة. ماعدا
السنة الأولى التي تبتدأ من
تاريخ التسجيل في السجل
التجاري وتنتهي مع متم
دجنبر 2023.
الإيداع القانوني . قد تم
إيداع نسخة من القانون
الأساسي لدى المحكمة
الابتدائية بميسور بمصلحة
السجل التجاري رقم
الإيداع 2023/106 بتاريخ
2023/06/20
ع.س.ن/2520/إ.د.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
دائرة جهة الدار البيضاء سطات
محافظة الدار البيضاء
محافظة سبيدي عمان
قسم الشؤون الاقتصادية والمالية
مصلحة التصاريح التجارية
التجارية والخدمية

قرار حول بحث المنافع والمضار

إلى السيد رئيس مجلس محافظة سبيدي عمان

بناء على قانون التنظيمي رقم 113-14 المتعلق بالجماعات الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-115-85 المؤرخ في 20 رمضان 1436 الموافق ل 07 يوليوز 2015 خاصة المادة 100 والمادة 236 منه.
بناء على مقادير العمل الرابع من الظهير الشريف المؤرخ في 3 شوال 1332 (25 غشت 1914) المتعلق بطلب المؤسسات الوطنية، المنشوة أو الخيرية وكذا المنظمات التي يبرهنه وأتمته.
بناء على القرار الوزاري المؤرخ في 22 جمادى الثانية 1352 (13 أكتوبر 1933) الذي تم بطلانه تلبية المؤسسات الخيرية، الغير المنحلة والخيرية كما تم تغييره وتحسينه.
بناء على القرار الوزاري المؤرخ في: 2023/06/13
والتى تدرجها به هادي ياسين
التحول على رقم: إيداع الصفقات
بمجلس الكائن: سبيدي عمان حي النور الزلقة 4 رقم 78
بقر:

التمويل الأول: أن يتألف لتكشيف عن المنافع والمضار مدته 15 يوما سيوقع لئلا من تاريخ 2023/07/13 إلى غاية إيفاق السيد بتاريخ 2023/08/01
التمويل الثاني: يوضع سجل البحث بـ محافظة سبيدي عمان، مصلحة الرخص حيث يمكن للتصوم تسجيل ملاحظاتهم وذلك خلال أوقات العمل الرسمية.
ع.س.ن/2523/إ.د.

حدد الضمان المؤقت في
مبلغ إحدى عشرة ألف درهم
(11.000,00 درهم)
الكلفة التقديرية للأشغال
المحددة من طرف صاحب
المشروع هي: خمس مئة
وثلاثة وخمسون ألف
وتمتتين وستون درهم
(553.260,00 درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم ملفات المتنافسين
مطابقين لمقتضيات المواد
27، 29 و 31 من المرسوم
رقم 12-2-349 الصادر
في 8 جمادى الأولى 1434
(20 مارس 2013) المتعلق
بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسال أظرفتهم عن

الصفقة المادية.
الوثائق التقنية التي
يستوجبها ملف طلب
العروض يجب إيداعها
بالمكتب التقني لجماعة أيت
حرز الله قبل يوم 16 غشت
2023 على الساعة الثالثة
والنصف بعد الزوال.
إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المنصوص
عليها في المادة 09 من نظام
الاستشارة.
ع.س.ن/2517/إ.د.

المملكة المغربية
وزارة العدل

حدد ثمن انطلاق عملية
بيع العقار المذكور أعلاه
في مبلغ: (500.000 درهم)،
مع زيادة 3 % لغائدة خزينة

المقر الاجتماعي: تانديت 17

ع.س.ن/2520/إ.د.

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
Office National de l'Électricité et de l'Eau Potable

قطاع الكهرباء
Branche Électricité

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تتهى المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيمنعها الانقطاع
جماعة المجاطية أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الأحد 23 يوليوز 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	الدواوير: الكرتي - بوغاية - الملحوني ونهلالات
جماعة بوسكورة عمالة النواصر	يوم الأحد 23 يوليوز 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: الأمل
جماعة بوسكورة عمالة النواصر	يوم الأحد 23 يوليوز 2023 من 08 صباحا إلى 01 بعد الزوال	تجزئة: أرض الفراج - رشيد ملوحي وعلية أولاد حادو الدواوير: لمكاسة والمكاسة البتير
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الاثنين 24 يوليوز 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: براك الرحمة MLE D10-223-12D يوار: أولاد عبد الرحمان 1 و 2
جماعة مديونة إقليم مديونة	يوم الاثنين 24 يوليوز 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	مركز التحويل التابع للمكتب MLE 72456-46AW
جماعة بوسكورة عمالة النواصر	يوم الثلاثاء 25 يوليوز 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: كوف روسور رقم 11
جماعة بوسكورة عمالة النواصر	يوم الثلاثاء 25 يوليوز 2023 من 08 صباحا إلى 03 بعد الزوال	تجزئة: أيت تالوفا وديار بوسكورة
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 25 يوليوز 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: زنيث هولس
جماعة المجاطية أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الأربعاء 26 يوليوز 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	الدواوير: مزاب خديجة والمومنات
مقاطعة سبيدي معروف عمالة عين الشق	يوم الأربعاء 26 يوليوز 2023 من 12 زوالا إلى 02 بعد الزوال	تجزئة: النخيل
جماعة بوسكورة عمالة النواصر	يوم الأربعاء 26 يوليوز 2023 من 08 صباحا إلى 01 بعد الزوال	الدواوير: المزابين ولمكاسة
مقاطعة الحي الحسني عمالة الحي الحسني	يوم الخميس 27 يوليوز 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: إقامة لاكمولين
جماعة بوسكورة عمالة النواصر	يوم الخميس 27 يوليوز 2023 من 08 صباحا إلى 02 بعد الزوال	تجزئة: إكران وديوس بوسكورة الدواوير: أولاد مسعود - لمزابيين وإدراج المزابين
جماعة سبيدي حجاج-واد حصار إقليم مديونة	يوم الخميس 27 يوليوز 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: رياض السلام MLE D3A-030-18D

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في: 7/ 7/ 24 h
ملحوظة: تحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم تحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Médiouna ☎ Tél : Permanence 05 22 75 00 70 – 0522 75 55 21 Direction et 0522 11 07 62 ☏ Fax : 0522 75 49 38

ع.س.ن/148/إ.ت

المملكة المغربية
Royaume du Maroc

وكالة المسكن والتجهيزات العسكرية
ALEM
وكالة المسكن والتجهيزات العسكرية
AGENCE DES MARCHES PUBLIQUES

طلب عروض مفتوح رقم 2023/18
جلسة عمومية

في يوم الثلاثاء 15 غشت 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات لوكالة المسكن والتجهيزات العسكرية الكائن ب 439 مكرر شارع الحسن الثاني الرباط، فتح طلبات العروض المتعلقة بأشغال صيانة الحي السكن الوظيفي المعد للكراء التابع لوكالة المسكن والتجهيزات العسكرية بمدينة التيف.

يحمل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية WWW.MARCHESPUBLICS.GOV.MA كما يمكن سحبه من مصلحة المشتريات بوكالة المسكن والتجهيزات العسكرية.

الضمان المؤقت محدد في : 10.000,00 درهم.

التكلفة التقديرية للخدمات المحددة من طرف صاحب المشرو 697 896,00 درهم تشمل جميع الضرائب.

يجب ان يكون محتوى وتقديم وكذلك وضع ملفات طلب العروض مطابقا لمقتضيات المواد 29,27 و 31 من النظام المحدد للشروط والأشكال التي ترمم وفيها صفقات الأشغال لحساب وكالة المسكن والتجهيزات العسكرية وكذا القواعد المتعلقة بتسييرها ومرافقتها وكذلك قرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 1982.21.

وثائق إثبات الكفاءات والمؤهلات هي المنصوص عليها في المادة 3 من قانون الاستشارة.

من أجل تفادي التباينات المحتملة في صياغة الأمان أو وحدة الحساب أو الكميات بالمقارنة مع المعطيات الواردة في التوصيف التقني أو في جدول الأمان - البيان التقديري المفصل، فلتمتثل مدعو لإستعمال جدول الأمان - البيان التقديري المفصل المرافق لملف طلب العروض و ملته بالتد.

يجب على المتنافس الإدلاء بنسخة لشهادة تصنيف وترتيب المقاولات مسلمة من طرف وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة أو من طرف وزارة التجهيز والماء تضم الترتيب المذكور في الجدول أسفله. ستنشر لجنة فتح الأظرفة في التحقق من صحة معلوماتها وتاريخ صلاحيتها على الموقع الإلكتروني للوزارة السالفة الذكر:

وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير و سياسة المدينة	وزارة التجهيز والماء
قطاع 9 كفاءة 9.3 صنف 2	قطاع A كفاءة A.5 صنف 4

يمكن للمتنافسين:

- وضع أظرفتهم بمكتب الضبط للوكالة مقابل وصل ;
- إرسالها عن طريق البريد المضمون مع الإشعار بالتوصل إلى المكتب المشار إليه أعلاه ;
- إيداعها الكترونيا على بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma.
- تسليمها مباشرة إلى رئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة بالعنوان التالي:

السيد مدير وكالة المسكن والتجهيزات العسكرية
439 مكرر، شارع الحسن الثاني- الرباط
الهاتف: 05 37 23 95 00 / 05 37 69 11 61
الفاكس: 05 37 69 06 97

ع.س.ن/147/إ.ت

Jaridati1@gmail.com
مكتب مطبخ: 70 شارع المقاومة اقامه اونورسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.07 الفاكس: 0539.94.31.11
Jaridati1@gmail.com
مكتب مقناص: 1 شارع موريطانيا
مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@gmail.com
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@gmail.com

المكتب الجهوية
مكتب الرباط: 10 زقة زحلة الهاتف:
0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91
Jaridati1@gmail.com
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4 رقم
2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30
Jaridati1@gmail.com
مكتب مراكش: عمارة جرود - شارع يعقوب المنصور
جليل - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثالث
الزرقطوني
الهاتف: 0536710765 الفاكس: 0536690903

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زقة الامير عبد القادر - الدار البيضاء - الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
التقديم الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
قسم الإشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62
قسم الإشهار: 33 زقة الامير عبد القادر الدار البيضاء الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير

- خديجة مشتري
- سهام القرشواوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

الموقع الإلكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com
التمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون 1936
1975 -12- 18
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

الاتحاد
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري



والمالية عدد 20.14 الصادر في 8 من ذي القعدة 1435 موافق 4 شتنبر 2014 المتعلق بتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية من الصفة المادية. ان الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المخصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/2526/إ.د.

السراغنة. إما ايداع اظرفتهم مقابل وصل، بمكتب الضبط المجلس الاقليمي بالعمالة. إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة. إما ارسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بافادة بالاستلام الي مكتب الضبط بالمجلس الاقليمي لقلعة

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات من المجلس الاقليمي لقلعة السراغنة ويمكن كذلك تحميلها الكترونيا من بوابة الصفقات الدولة من العنوان الالكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma يجب ان يكون كل من محتوى وايداع ملفات

الإيداع 2023/123 بتاريخ 2023/07/03

ع.س.ن/2522/إ.د. *****

المملكة المغربية وزارة الداخلية

عمالة إقليم قلعة السراغنة المجلس الاقليمي

المديرية العامة للمصالح مصلحة الصفقات

اعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض ائمان رقم 2023/14

م.أ. في يوم: 2023/08/22

على الساعة 11 صباحا سيتم بمكاتب المجلس الاقليمي

لعمالة قلعة السراغنة (قاعة الاجتماعات) فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض

بعروض ائمان لاجل: تنمة اشغال بناء مسبح بالجماعة

الترابية تامالالت عمالة قلعة السراغنة.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: 8000.00 درهم (ثمانية الاف درهم)

تقدير كلفة الاشغال في مبلغ: 377418,24 درهم (ثلاث مائتوسبعة وسبعون الف

واربع مائة وثمانية عشر درهما واربعة وعشرون

درهما واربعة وعشرون رقم السجل التجاري رقم

الاسم التجاري للشركة: STE BIBLIO KM SARL AU

الشكل القانوني: شركة

محدودة المسؤولية ذات الشريك الوحيد

المقر الاجتماعي: زنقة صفرو حي سيدي بوطيب ميسور

النشاط التجاري: قناة رقمية +التصوير +مقاول

رأسمال الشركة: حدد رأسمال الشركة في مبلغ مئة الف درهم هذا 100.000 درهم

مقسمة إلى 1000 حصة اجتماعية بقيمة 100 درهم للحصة كلها في اسم السيد

مجيد خلفاوي. التسيير: يتم تسيير الشركة من طرف مجيد خلفاوي لمدة غير محددة.

تبدأ السنة الحسابية مع فاتح يناير وتنتهي مع متم

دجنبر من كل سنة. ماعدا السنة الأولى التي تبدأ من تاريخ التسجيل في السجل

التجاري وتنتهي مع متم دجنبر 2023.

الإيداع القانوني. قد تم ايداع نسخة من القانون

الأساسي لدى المحكمة الابتدائية بميسور بمصلحة

السجل التجاري رقم الاسم التجاري للشركة: STE BIBLIO KM SARL AU

الشكل القانوني: شركة

محدودة المسؤولية ذات الشريك الوحيد

المقر الاجتماعي: زنقة صفرو حي سيدي بوطيب ميسور

النشاط التجاري: قناة رقمية +التصوير +مقاول

رأسمال الشركة: حدد رأسمال الشركة في مبلغ مئة الف درهم هذا 100.000 درهم

مقسمة إلى 1000 حصة اجتماعية بقيمة 100 درهم للحصة كلها في اسم السيد

مجيد خلفاوي. التسيير: يتم تسيير الشركة من طرف مجيد خلفاوي لمدة غير محددة.

تبدأ السنة الحسابية مع فاتح يناير وتنتهي مع متم

دجنبر من كل سنة. ماعدا السنة الأولى التي تبدأ من تاريخ التسجيل في السجل

التجاري وتنتهي مع متم دجنبر 2023.

الإيداع القانوني. قد تم ايداع نسخة من القانون

الأساسي لدى المحكمة الابتدائية بميسور بمصلحة

السجل التجاري رقم الاسم التجاري للشركة: STE BIBLIO KM SARL AU

الشكل القانوني: شركة

محدودة المسؤولية ذات الشريك الوحيد

المقر الاجتماعي: زنقة صفرو حي سيدي بوطيب ميسور

النشاط التجاري: قناة رقمية +التصوير +مقاول

رأسمال الشركة: حدد رأسمال الشركة في مبلغ مئة الف درهم هذا 100.000 درهم

مقسمة إلى 1000 حصة اجتماعية بقيمة 100 درهم للحصة كلها في اسم السيد

مجيد خلفاوي. التسيير: يتم تسيير الشركة من طرف مجيد خلفاوي لمدة غير محددة.

تبدأ السنة الحسابية مع فاتح يناير وتنتهي مع متم

دجنبر من كل سنة. ماعدا السنة الأولى التي تبدأ من تاريخ التسجيل في السجل

التجاري وتنتهي مع متم دجنبر 2023.

الإيداع القانوني. قد تم ايداع نسخة من القانون

الأساسي لدى المحكمة الابتدائية بميسور بمصلحة

Royaume du Maroc
Ministère de l'Intérieur
Province de Chichaoua
Cercle d'Imintanoute
Caidat de Demsira
C.T.Timezgadiouine



المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
دائرة إمتانوت
قيادة دمسرة
الجماعة الترابية تمزكديون

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية لفائدة موظفي جماعة تمزكديون

تعلن رئيسة جماعة تمزكديون أنه تقرر إجراء امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2023 يوم الخميس 31 غشت 2023 لفائدة الموظفين المنتسبين إلى الميزانية الجماعية المتوفرين على 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية 2023/12/31 خاصة الموظفين العاملين بالجماعة والمنتسبين لفئة المساعدين الإداريين الدرجة الثالثة وذلك وفق الجدول المبين أسفله.

الإطار الأصلي	إطار الترقية	شروط ولوج الإمتحان	تاريخ إجراء الإمتحان	آخر الأجل لإيداع الملفات
مساعد إداري الدرجة الثالثة	مساعد إداري الدرجة الأولى	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين العاملين في هذه الدرجات والمتوفرين على 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الدرجة الأصلية إلى غاية 2023/12/31	الخميس 2023/08/31	الجمعة 2023/08/25

ملحوظة: يحدد عدد المناصب المتباري بشأنها في حدود 14% من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية

ع.س.ن/2518/إ.د.

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

قطاع الكهرباء
Branche Electricité

إعلان تعديلي متعلق بطلب العروض رقم PM3121608 (جلسة عمومية)

تعلن مديرية الاستغلال بالمحمدية بالطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية للمكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء إلى علم العموم أن طلب العروض المفتوح رقم PM3121608 قد تم تعديله بعد نشره في صحيفة الاتحاد الاشتراكي بتاريخ 11 يوليوز 2023 كالتالي :

اقرأ :
PM3121806
عوض :
PM3121608
تنبيه: باقي البنود الأخرى لدقتر التحملات تظل دون تغيير.

65, Zéna Hana بن حنان - فدرالجداء - للرب - ع.س.ن - هاتف : 13 498 - فاكس : (212) 522 66 80 80 - فاكس : (212) 522 22 00 38
65, Othmane Ben Affane - Casablanca - Maroc - P.B. : 13 498 - Tél : (212) 522 66 80 80 - Fax : (212) 522 22 00 38

ع.س.ن/2525/إ.د.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم تازويرت
بثوية العيون
جماعة العيون سيدي ملوك.

إعلان تصححي

ليكن في علم العموم أن الإعلان المتعلق بطلب العروض المفتوح بعروض المان رقم 2023/09 الخاص بشراء مواد البناء(شراء المواد الخام من الفالغ -الاسمنت والأرصفة والرلج، الصافعة ، الرفت ،الجر) خاص بالمقاول الصغرة والمتوسطة، و المنشور بجريدتي: الاتحاد الاشتراكي و Libération ، أن محتوى وتقديم ملفات المتنافسين قد تم تغييره كما يلي:

محتوى وتقديم ملفات المتنافسين

ويمكن للمتنافسين :

- ✓ إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة استلام إلى مصلحة المذكورة.
- ✓ إما إيداع اظرفتهم، مقابل وصل بمصلحة الصفقات للجماعة.
- ✓ إما الإيداع الالكتروني لعروضهم عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
- ✓ إما تسليمها مباشرة للرئيس عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.

عوض

محتوى وتقديم ملفات المتنافسين

ويمكن للمتنافسين إيداع اظرفتهم قبل فتح غشت:

- ✓ إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة استلام إلى مصلحة المذكورة.
- ✓ إما إيداعها، مقابل وصل بمكتب الصفقات للجماعة.
- ✓ إما الإيداع الالكتروني لعروضهم عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

ملحوظة : على المتنافسين وجوب ايداع اظرفتهم وعروضهم وسحبها بطريقة الكترونية وكذا تجريد الضمانات المالية من الصفة المادية ابتداء من فاتح غشت 2023.

ع.س.ن/2524/إ.د.

رقمياً أو في الأكشاك

باستمرار دعمكم كقراء نستطيع الارتفاع

الصحافة المغربية دائماً في الخطوط الأمامية

الصحافة المحترفة. لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشأة الصحافية وتأجيل القطاع

9	8		2					
			4	9	1	3	8	5
	5	4			8		9	2
	6	3						9
2		5				6		8
1						7	3	
4	2		7			8	5	
5	3	6	8	1	2			
			4				6	3

سودوكو سهلة

3			7					9
2	5		6					7
	7		3		5			6
1		3		4	8			6
	6		1				5	
5		8	7		1			4
	1		4		7		8	
8					6		3	1
	3		8					2

سودوكو متوسطة

		5		8				4	
			5	6				2	
8		1	9	2				3	6
				4		1	6		
		2	8		5				
4	8			1	6	2			9
6				8	5				
	1		2					6	

سودوكو صعبة

القواعد والشرايع	بئر	نوع من القوود (معرفة)	أرق	كيسة	واجبات	لا فرق بينهم	ناحية	الكتاب الضخم
				الأيق خاف				
	صبي في الجولان		أرشد		ضعفت جزء من التاريخ			عاصفة بحرية
		جلسة متحركة غير متحررة						تكلت العربية بصوت رجال خافت ونساء
		يرعى حين			قلعة			
				العائدات غير موزون				مضارب
	قيد		خليج صغير	رحيم	يعتني			في العينة صيد تسمين
		نصف غافل ابن نوح	يدوم سبعة أيام			عبد النار		
			قطعة من الفلز ينجو			وفاة غير طبيعية		في كل يوم
طريقة مركبة خاصة في التفكير			رقا		تسقي يلكي			
	حظر نفاق		لاح		تلا نشرق			دلال في بوند صنف أنثوي
		مقاتلة		تمن بالرهبان				
				كستاني مقاتلة		نصف في الكبد واحد للتعريف		تهر في فرنسا
			بيات غير طبيعي					من مدن موريطانيا
		مقاتلة						جزء لا يتجزأ من أيامنا

أبو سلمى

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الزدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفادة المسلية...

CONCU-BINE	IDENTIQUES RÉPONSE		PROHIBITION FAVEUR	PROFOND L'ARMURIER	FEMMES CAPTIVES	GRÂCE
		ÉPOUSE FROID		IGNOBLE CARAFE		
	LAIT ARÔME		ESCLAVAGE		PION SECRET	SABOT
TUILE			PIEUX ROSEAU			ARDEUR DU SOLEIL
		FINESSE EFFRONTE		RÉSERVISTE AFFABLE		
POIDS			RICHESSE		LA POIX POITRINE	COSSU
	IDENTIQUES RÉCOMPENSE			FURIEUX RÉPONSE	ALTÉRATION	LA RÉPRIMANDE
			RAPIDE			
		PLUIE	LE SAC À PROVISIONS	MÉTICULEUX	ENTROUVERT	SANS VIGUEUR
DÉBONNAIRE		BRAISE		PARABOLE LUBRICITÉ		
			ENCLIN		CRAPULE CRITIQUE	LA BOUCHE
IDENTIQUES	IDENTIQUES					
			ROSAIRE		DERNIER SOUFFLE	LA MER ROUGE
		QUIÉTUDE	CHANCE			CARQUOIS

حل سودوكو متوسطة

حل سودوكو سهلة

5	9	4	8	3	2	7	1	6
1	3	7	5	4	6	8	9	2
6	2	8	9	1	7	5	4	3
4	8	9	7	6	5	2	3	1
7	6	1	4	2	3	9	5	8
3	5	2	1	9	8	4	6	7
9	7	6	2	5	1	3	8	4
2	1	5	3	8	4	6	7	9
8	4	3	6	7	9	1	2	5

1	6	7	9	3	5	4	8	2
4	8	9	2	6	7	3	1	5
3	5	2	1	8	4	6	7	9
2	3	5	7	9	1	8	6	4
9	1	6	3	4	8	5	2	7
8	7	4	6	5	2	1	9	3
5	2	8	4	1	9	7	3	6
6	9	1	5	7	3	2	4	8
7	4	3	8	2	6	9	5	1

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

التاريخ	الفجر	الضحى	العشاء	الجمعة	الجمعة	الجمعة
2023-07-21	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-07-22	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-07-23	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-07-24	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-07-25	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-07-26	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-07-27	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-07-28	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-07-29	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-07-30	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-07-31	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-01	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-02	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-03	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-04	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-05	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-06	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-07	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-08	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-09	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-10	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-11	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-12	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-13	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-14	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-15	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-16	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-17	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-18	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-19	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-20	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-21	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-22	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-23	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-24	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-25	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-26	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-27	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-28	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-29	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-30	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-08-31	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-01	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-02	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-03	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-04	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-05	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-06	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-07	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-08	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-09	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-10	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-11	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-12	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-13	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-14	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-15	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-16	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-17	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-18	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-19	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-20	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-21	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-22	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-23	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-24	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-25	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-26	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-27	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-28	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-29	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-09-30	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-10-01	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-10-02	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-10-03	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-10-04	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-10-05	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-10-06	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-10-07	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-10-08	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-10-09	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-10-10	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-10-11	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-10-12	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-10-13	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-10-14	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-10-15	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-10-16	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-10-17	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023-10-18	05:00	12:00	19:00	05:00	12:00	19:00
2023						

«دينامية الفضاء الرياضي نموذج كرة القدم: مقارنة سوسيو أنثروبولوجية»

صدر مؤخرا للإستاذ الجامعي والباحث في علم الاجتماع محمد الراشدي مؤلف جديد يحمل عنوان «دينامية الفضاء الرياضي نموذج كرة القدم: مقارنة سوسيو أنثروبولوجية». ويتضمن الكتاب، الذي يقع في 399 صفحة من الحجم المتوسط خمسة فصول تهتم بالتنظيمات الرياضية و«أندية كرة القدم والحكام» و«تدبير الفرجة الرياضية والجمهور» و«الهوية الرياضية» و«الشعب الرياضي».

الكتاب عبارة عن بحث امتد لسبع سنوات بين 2013 و2020 لتليل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، من كلية الآداب والعلوم

الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط. وعن الدافع وراء تأليف الكتاب واختيار موضوع البحث في المجال الرياضي يقول الأستاذ الراشدي إن الدافع الأساسي كان هو الرسالة الملكية الموجهة للمشاركين في المناظرة الوطنية الثانية حول الرياضة المتعددة بالصخوريات، يومي 24 و25 أكتوبر 2008 و«إيماننا بأن العلم هو الكفيل بالوقوف على الأسباب الحقيقية لتخلف الرياضة الوطنية لثلاثة عقود عن المساهمة في التنمية المستدامة ببلادنا في شقها الرياضي والاستجابة لتطلعات جيل كامل في الاعتزاز بانتمائه الوطني».

واعتبر المؤلف أنه أمام تعدد وظائفها «باتت السيطرة على الفضاءات الرياضية لكرة القدم تشكل رهانا بين الفاعلين المحليين والوطنيين والولبيين من جهة، والاقتصاديين والسياسيين والاجتماعيين والإداريين من جهة أخرى. ويرى مؤلف الكتاب أن الهوية الرياضية تحتل الواجهة الأهم في انتماءات العديد من الأفراد والجماعات، كما لم تعد تتقاطع لروما مع باقي الأوجه، بل تعددت انتماءات الأفراد في تحدي لمنطقي التاريخ والجغرافيا».

يذكر أن بحث الأستاذ محمد الراشدي لتليل شهادة الماجستير

تناول موضوع «الشعب في الملاعب»، والذي قال بشأنه «تبين لي من خلاله أن الشعب أعقد مما يتصور البعض ويرتبط بكل الأبعاد الأخرى التي تناولها بحث الدكتوراه».

وكان الباحث الجامعي محمد الراشدي قد تناول في كتاباته مواضيع ذات صلة من قبيل «التنظيمات الرياضية بين القانون والمشروعية الاجتماعية» و«الهوية بين الرهانات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الهوية الرياضية نموذجا و«النوع الاجتماعي والولوج للفضاء الرياضي».



14 | الجمعة 21 يوليوز 2023 الموافق 3 محرم 1445 العدد 13.503

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtirak

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

وجدة تحتضن نهائي كأس العرش للريكي بين مولودية وجدة واتحاد وجدة

يحتضن الملعب البلدي للريكي بمدينة وجدة يوم غد السبت، المباراة النهائية لنيل كأس العرش للريكي، برسم الموسم الرياضي 2022-2023، انطلاقا من الساعة السادسة مساء، وتجمع بين فريقي مولودية وجدة، حامل لقب البطولة الوطنية وصاحب التاريخ الحافل بالإنجازات، وجارة اتحاد وجدة.

ومن أجل إنجاح هذا الحدث الرياضي الوطني الكبير على جميع المستويات اتخذت الجامعة الملكية المغربية للريكي كافة التدابير التنظيمية واللوجستية لاستقبال الجمهور العاشق لرياضة الريكي، التي بدأت تستعيد عافيتها تدريجيا بفضل تظافر الجهود بين الأندية والعبء والهوية والجامعة.

وفي ذات السياق، بادرت الجامعة الملكية المغربية للريكي إلى توجيه الدعوة لعدد كبير من اللاعبين الدوليين والمسيرين لحضور فعاليات مباراة ديربي الشرق النهائية لنيل لقب كأس العرش للريكي، والتي ستكون جديرة بالمشاهدة وقدة في الندبة والإثارة والتشويق.

باريس سان جيرمان يرغب في التعاقد مع ياسين بونو



أفادت وسائل الإعلام الفرنسية بأن نادي باريس سان جيرمان، الذي يبحث عن حارس ثان خلال فترة الانتقالات الصيفية، يرغب في الاستفادة من خدمات الدولي المغربي ياسين بونو. وذكر موقع (إر إس سي سيورث) أن «النادي الباريسي يبحث عن حارس ثان خلف حارسه الإيطالي، خاصة بعد الحادث الخطير الذي تعرض له سيرجيو ريكو، وبالتالي يمكن أن يكون هذا الحارس هو الدولي المغربي ياسين بونو». وأضاف المصدر أنه منذ وصوله، أبدى المدرب لويس إنريكي رايه في مختلف مسارات النادي بخصوص فترة الانتقالات الصيفية، مؤكدا أن اللاعب المغربي البالغ من العمر 32 عاما ي ظهر تجربة قوية ورائعة، وهي مؤهولة تجعل من بونو «بروفابلا مقبلا للاهتمام» في نظر باريس سان جيرمان. وكشف الموقع أن المناقشات قد بدأت بين إدارة النادي الباريسي وياسين بونو.

بحضور 1500 مشاركة ومشارك من 32 دولة من مختلف القارات



المنتخب المدرسي لكرة القدم إناث الفائزة بالبطولة الإفريقية المدرسية في 2022 بالكونغو الديمقراطية

انطلاق مونديال كرة القدم المالرسية بالرباط

المدرسية، بتنسيق مع الجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية والجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، عرف تعبئة شاملة من أجل إنجاحه، إذ وفرت اللجنة المنظمة كل الظروف المناسبة من أجل إقامته وتنظيمه، ولهذا الغرض، عقدت عدة اجتماعات تنسيقية مع كافة المتدخلين وبالأخص المسؤولين بالجامعة الدولية بالرباط للوقوف على آخر الترتيبات الخاصة بالتغذية والإيواء.

عبد السلام ميلي مدير مديرية الارتقاء بالرياضة المدرسية، أكد في نفس السياق، على أن مدينة الرباط مستعدة وأضحت جاهزة لاستقبال الدول المشاركة في أحسن الظروف، وأن الجميع على استعداد للمساهمة في إنجاح مونديال كرة القدم المدرسية الذي ينظم لأول مرة بالقارة الإفريقية.

ووجهت اللجنة المنظمة الدعوة للجمهور الرياضي لحضور حفل الافتتاح الذي سيقام بالمركب الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط، يوم الأحد، حيث سيتم فتح أبواب المركب لاستقبال الجمهور ابتداء من الساعة الرابعة بعد الزوال من نفس اليوم، وكذا حضور فعاليات هذه البطولة طيلة فترة تنظيمها.

عزيز بلبودالي

تحتضن مدينة الرباط ابتداء من يوم الأحد، بطولة العالم المدرسية في كرة القدم، بمشاركة تزيد من 1500 مشارك ومشاركة من 32 دولة من مختلف القارات سيتنافسون من أجل الظفر بالكأس العالمية، من اليوم وإلى غاية 31 من شهر يوليوز الجاري، بملاعب مدينة الرباط بالمركب الرياضي الأمير مولاي عبد الله والمركب الرياضي محمد السادس وملاعب الجامعة الدولية.

قبل انطلاق البطولة، استقبلت الوفود المشاركة برحاب الجامعة الدولية بالرباط، حيث أوضح عبد السلام ميلي مدير مديرية الارتقاء بالرياضة المدرسية والرئيس المنتخب للجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية، أن هذا الحدث الذي ينظم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، وتحت إشراف وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة والجامعة الدولية للرياضة

أندية جهة الرباط - سلا - القنيطرة بالدوري الاحترافي:

تألق بالقسم الأول وتواضع بالثاني

بهذا القسم بدون معاناة، حيث أنهى الموسم في المركز الثامن.

وفي بطولة القسم الثاني، تواجبت 4 فرق، وهي جمعية سلا، اتحاد الخميسات، ووداد تمارة وسطاد المغربي. وقد هيمن على مسار الفرق الثلاثة الأولى التواضع والمعاناة، وكان من نتائج ذلك نزول الفريق الزموري ووداد تمارة إلى قسم الهواة، فيما لم تضمن جمعية سلا بقاها إلا بصعوبة كبيرة.

وعلى عكس هذا الثلاثي، بصم فريق سطات، وفي موسمها الثاني بهذا القسم، على مسار متميز، حيث ظل ضمن كوكبة المقدمة وصارع من أجل الصعود دون أن يبلغ المراد.

وهكذا وبتقلص عدد فرق القسم 2 الاحترافي بالجهة، ستكون هذه الأخيرة ممثلة خلال بطولة الموسم المقبل، بفريقي فقط هما، جمعية سلا وسطاد.



الجيش الملكي صاحب لقب البطولة الاحترافية

موسما بقسم الهواة وموسمين بالقسم الاحترافي الثاني (2021 - 2020 و2022 - 2021)، تمكن محافظا على توازنه، وأفلح في ضمان البقاء

إلى موسم 1970 - 69، وحينها حصد الفريق 7 ألقاب على مستوى البطولة.

تلتها فترة ما بين 1971 و1983، وكانت بيضاء من دون ألقاب، قبل أن يحقق في الفترة ما بين موسم 1984 - 83 إلى 1989 - 88 ثلاثة ألقاب، أعقبها مرحلة فراغ طويلة دامت من 1990 إلى 2004، ثم الفوز بلقبين في موسمي 2005 - 04 و2008 - 07.

فترجع جديد من 2009 إلى 2022 - 21، واحتل خلال هذه الفترة مركز الوصافة خلال موسم 2013 - 12، وبعدها في موسم 2022 - 2023 توج باللقب.

أما الفتح الرياضي، فقد بصم هو الآخر على موسم جيد، أداء ونتيجة، أنهاه باحتلال الرتبة 3 وراء الجيش والوداد، ليشترك من جديد في كأس الكاف.

في حين سجل الاتحاد التوركي، الذي قضى 12

أوراري علي

مثلت سبعة أندية، خلال موسم 2023 - 2022، جهة الرباط - سلا - القنيطرة بالبطولة الاحترافية. ثلاثة بالقسم الأول وأربعة بالثاني، لكن نتائجها كانت متباينة.

فبالنسبة لفرق الدرجة الأولى الثلاثة (الجيش الملكي، الفتح الرباطي والاتحاد التوركي) فقد أشرت على موسم ناجح، حيث جاء في المقدمة الفريق العسكري، بعد تتويجه بلقب الدوري الاحترافي، وهو الثالث عشر في مشواره، بعد غياب عن التتويج دام 15 سنة، كما أنه أول لقب له في عهد الاحتراف بالمغرب.

وقد تميز مساره الطويل (من 2023 إلى 1958) بفترات من التالىق والممعان وأخرى سجل فيها التراجع وغياب التتويج، وجاءت كالتالي: الفترة الزاهية الأولى، امتدت من موسم 1960

موندبيال السيدات لكرة القدم

فوز تاريخي لنيوزيلندا على النرويج في افتتاح البطولة



حققت نيوزيلندا، إحدى دولتين مضيفتين لموندبيال السيدات في كرة القدم الى جانب استراليا، باكورة انتصاراتها في النهائيات العالمية بفوزها على النرويج 1-0 صفر أمس الخميس في المباراة الافتتاحية على ملعب ادين بارك في اوكلاند أمام 42317 متفرجا.

وسجلت هانا ويلكينسون هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 48، في حين اصاعت زميلتها ربا برسيفال ركلة جزاء في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي. ووقف الحضور دقيقة صمت بعد مقتل شخصين في حادث إطلاق نار سبق المباراة الافتتاحية ببضع ساعات.

والفوز هو تاريخي لنيوزيلندا لأنه الأول لها في النهائيات في ست مشاركات (12 خسارة و3 تعادلات في النسخ السابقة).

وتستطيع نيوزيلندا التي تشرف على تدريبها التشيكية جينكا كليموفا أن تحلم ببلوغ الدور ثمن النهائي للمرة الأولى في تاريخها في حال حققت نتيجتين إيجابيتين أمام الفيليبين وسويسرا تواليا ضمن منافسات المجموعة الأولى. أما النرويج بطلة العالم عام 1995، فتراجع مستواها بشكل كبير في الآونة الأخيرة وخير دليل على ذلك سقوطها المدوي أمام إنجلترا بـ8 لصفري في دور المجموعات لكأس أوروبا 2022.

وانطلقت أمس الخميس في نيوزيلندا وأستراليا النسخة التاسعة لكأس العالم لكرة القدم للسيدات، بمشاركة 32 منتخباً لأول مرة في النهائيات العالمية التي انطلقت عام 1991.

وهذه المرة الأولى التي تستضيف فيها دولتان البطولة كما تقام في نصف الكرة الأرضية الجنوبي لأول مرة. وشدت نيوزيلندا البطولة في أوكلاند أمام النرويج البطلة السابقة بينما تستضيف استراليا منتخب أيرلندا.

ويتطلع صاحبها الأرض لبداية قوية في البطولة، خاصة مع اقتران التأهل من الدور الأول في هذه النسخة على صاحبي المركزين الأول والثاني في المجموعات الثمانية.

وقالت ساراي بارمان المسؤولة عن كرة القدم النسائية في الفيفا: «ستحدد المباراتان إيقاع البطولة التي أتوقع أن تصبح من اللحظات الفارقة في الرياضات النسائية العالمية».

واستقبلت نسخة 2015 في كندا رقما قياسيا بلغ أكثر من 1.3 مليون مشجع

لقطة اليوم

انفونتينو يعلن عن بيع 3ر1 مليون تذكرة



بايرن
ميونيخ
يسجل 27
هدفا في
مباراة ودية

أخطأ فريق روتاج-إيجرن المنافس في الدرجة التاسعة الألمانية حين اعتقد أن منافسه بايرن ميونيخ سيستغل مباراة ودية أقيمت الثلاثاء الأخير، استعدادا للموسم الجديد للتخلص فقط من حالة الإسترخاء بعد استراحة طويلة حيث حقق بطل ألمانيا فوزا بنتيجة قياسية-27 صفر. وجاءت المباراة ضمن تervis تدريبي لبايرن ميونيخ في تيجرنسي استعدادا للسفر في جولة خارجية آسيوية. وأنهى بايرن الشوط الأول متقدما 18-0 صفر قبل أن يستبدل المدرب توماس توخيل جميع تشكيلته في الشوط الثاني لكن المباراة سارت في اتجاه واحد أيضا. وسجل موسيالا ومارسيل زابنيسر وماتيس تيل خمسة أهداف لكل منهم بينما سجل سيرج جنابري ثلاثة وهز 13 لاعبا مختلفا الشباك.



أعلن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جيانى انفونتينو يوم الأربعاء عن بيع 1,375 مليون تذكرة موندبيال السيدات، المقرر من 20 يوليوز إلى 20 غشت بأستراليا ونيوزيلندا. وصرح انفونتينو خلال ندوة صحفية افتتاحية للعرض العالمي: «كرة القدم النسائية عرفت تطورا كبيرا خلال العشر سنوات الأخيرة بأوكلاند».

مقتل 3 أشخاص قبل افتتاح كأس العالم



كان المبنى نفسه يضم عشرات من عمال البناء وتم استدعاء جميع قوات شرطة أوكلاند على الفور إلى مكان الحادث، كما حضر العديد من سيارات الإسعاف.

من جانبه، قال رئيس الوزراء النيوزيلندي كريست هيكنز إنه لا يوجد تهديد للأمن القومي، مؤكدا أن كأس العالم الذي تستضيفه نيوزيلندا وأستراليا بشكل مشترك ستبدأ كما هو مقرر.

وأضاف أن الحكومة أجرت مشاورات مع الممثلين في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والبطولة ستقام.

مقتل 3 أشخاص قبل افتتاح كأس العالم أعلنت السلطات النيوزيلندية عن وقوع حادث ضخم في مدينة أوكلاند قبل كأس العالم للسيدات في أستراليا ونيوزيلندا أمس الخميس.

وكشفت السلطات النيوزيلندية، في بيان لها، عن مقتل 3 أشخاص وإصابة ثلاثة آخرين بجروح خطيرة، نتيجة إطلاق نار في وسط مدينة أوكلاند. وقع الحادث في الساعة 7 صباحا بالتوقيت المحلي في مبنى يقع بالقرب من منطقة مشجعي فيفا حيث سمع دوي سلسلة من الطلقات النارية.

على هامش موندبيال السيدات
شراكة بين الأمم المتحدة والفيفا لتعزيز المساواة بين الجنسين

تضييق الفجوة في الرواتب بين الجنسين في كرة القدم، رفع الاتحاد الدولي لكرة القدم قيمة الجائزة المالية لكأس العالم للسيدات 2023 إلى مبلغ 150 مليون دولار، وهو رقم يفوق بثلاثة أضعاف ما كان عليه الحال في 2019.

يأتي هذا الإجراء ضمن خطة الفيفا الثلاثية لتحقيق المساواة بين الجنسين. وتشارك هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع الاتحاد الدولي لكرة القدم في إطلاق حملتين، تحمل الأولى عنوان «اتحدوا

قررت هيئة الأمم المتحدة للمرأة والاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إطلاق شراكة أثناء كأس العالم لكرة القدم للسيدات، التي تنظمها أستراليا ونيوزيلندا، لتعزيز المساواة بين الجنسين في عالم كرة القدم، وللتصدي للتمييز والإساءة في الملاعب وخارجها. وقالت المدير التنفيذي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة سيما بچوث إن «النساء اللاتي يتنافسن في كأس العالم هن نماذج يحتذى بها لكل فتاة على سطح الكوكب. إن مهارتهن وقوتهن يشكلان مصدر إلهام» مبرزة أن هذه البطولة «هي تذكير أيضا بأن هناك العديد من النساء والفتيات محرومات من عالم الرياضة، وأنه حتى بالنسبة لأولئك اللاتي يمارسن الرياضة، يتعرضن في أغلب الأحيان لمعاملة تمييزية - وفي بعض الأحيان - للإساءة».

وأشارت السيدة بچوث إلى أن شراكة الهيئة مع الفيفا- بما في ذلك الحملة الدولية التي تحمل اسم «كرة القدم توحد العالم»- تعكس «التزاما جديا وطموحا» من أجل معالجة هذه القضية لمصلحة الجميع.

وحسب الأمم المتحدة، فإن مباريات كأس العالم للسيدات 2023، التي يرتقب أن يشاهدها أكثر من مليار شخص عبر العالم، تشكل فرصة للاحتفاء بالمهارات والإنجازات التي حققتها الفرق واللاعبات، وتعزيز المساواة بين الجنسين في مجال كرة القدم. ولواجهة تلك التحديات المطروحة، وفي سبيل



اكتشاف متحجرة في الصين لحيوان ثديي يهاجم ديناصورا

كان حيوان ثديي بحجم الغرير يغرز أنيابه في أضلاع ديناصور يفوقه حجما بثلاثة أضعاف، عندما جمدهما معاً رماد ثوران بركاني قبل 125 مليون سنة، فتحوّلا إلى متحجرة عثر عليها في الصين.

وأوضح باحثون في مقال نشرته الثلاثاء مجلة «ساينتيفيك ريبورتس» أن مشهد المبارزة بين الحيوانين في المتحجرة التي بقيت محفوظة بشكل جيد، يظهِر أن الثدييات الصغيرة كانت تستطيع مهاجمة الديناصورات التي هيمنت على حيوانات العصر الطباشيري.

وأوضح عالم المتحجرات في المتحف الكندي للطبيعة جوردان مالون الذي شارك في إعداد الدراسة التي أجراها علماء صينيون أنها المرة الأولى التي تكتشف متحجرة تظهر قتالا بين حيوان ثديي وديناصور. وقال لوكالة فرانس برس: «لم أصدق عيني» لدى اكتشاف المتحجرة.

وكان يعتقد سابقاً أن الثدييات أصغر من أن تهاجم الديناصورات خلال عشرات ملايين السنين التي تعايش فيها النوعان لكن المتحجرة تظهر حيواناً من نوع ريبينوماموس روبستوس (Repenomamus robustus) يهيمن على بسيتاكوزوروس لوجياتونينسيس (Psittacosaurus lujiatunensis). وهو حيوان عاشب يبلغ طوله نحو متر و20 سنتيمتراً وله منقار يشبه منقار الببغاء.

ويبدو بوضوح في المتحجرة أن الحيوان الثديي - وهو واحد من أكبر الثدييات في عصره لكن وزنه لم يكن يتعدى ثلث وزن الديناصور - غرس أنيابه الحادة في أضلاع فريسته ممسكاً بساق الديناصور الخلفية.

واستنتج مالون من طريقة تشابك الهيكلين العظميين أن الحيوان الثديي لم يكن يلتهم جيفة ديناصور بل كان يهاجمه.

ولا يحمل الهيكل العظمي للديناصور أي علامات عضات أخرى كذلك التي يتركها عادة حيوان الغنم جيفة.

ومع أن من النادر أن تهاجم الثدييات حيوانات أكبر منها بكثير، ثمة مثل لا يزال قائماً في العصر الحالي وهو حيوان الشربة (ولفرين) الذي شوهد يهاجم وعلاب أكبر منه بكثير. ولم تظهر المتحجرة ما إذا كان ريبينوماموس روبستوس يصطاد بمفرده أو في مجموعات.

وعثر على الهيكلين العظميين شبه الكاملين عام 2012 في مقاطعة لياونينغ في شمال شرق الصين.

ويضم هذا الموقع الذي تطلق عليه تسمية «بومبي الصينية» عدداً من بقايا الديناصورات والحيوانات الأخرى المحفوظة في الانقراض البركانية المشابهة لتلك الموجودة في المدينة الرومانية القديمة.

وبيّنت أول متحجرة اكتشفت عام 2005 أن الثدييات يمكن أن تتغذى على الديناصورات. لكن هذه المتحجرة الجديدة هي أول دليل على «وجود بعض الثدييات العنيفة على الأقل قرابة العصر الطباشيري (...) قادرة على التغلب على ديناصور بالغ»، وفق الجورديان مالون.

وسيعرض هذا الاكتشاف في متحف مدرسة ابتدائية في مدينة ويهاي الصينية.



ترامب يقول إنه مستهدف مباشرة بتحقيق جنائي حول اقتحام الكابيتول

التنمر.

كما أوصى أعضاؤها بأن يفتح القضاء الفدرالي إجراءات جنائية بحقه لا سيما بسبب الدعوة إلى العصيان.

لم يوضح ترامب الثلاثاء التهم المحتملة الموجهة إليه في هذا التحقيق الذي يجريه سميث.

ويواجه ترامب أساساً اتهامات في التحقيق الفدرالي بشأن طريقة تعامله مع الوثائق السرية بعد خروجه من البيت الأبيض بتولاه أيضاً جاك سميث.

وهو متهم بأنه عرض الأمن القومي للخطر باحتفاله بالوثائق بطريقة غير آمنة بعد أن غادر واشنطن وبرفض إعادتها على الرغم من الأوامر القضائية.

وطالب سميث أن تبدأ جلسات القضية في كانون الأول/ديسمبر، لكن محامي ترامب طلبوا إرجاؤها إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية المقبلة والتي ستجري في تشرين الثاني/نوفمبر 2024.

خلال جلسة إجرائية عقدت الثلاثاء في فلوريدا، بدأ بحسب واشنطن بوست أن القضية المكلّفة الملف أيلين كانون التي عيّن لها ترامب، تبينت موقفاً وسطياً، فقد بدت رافضة لفكرة إجراء المحاكمة في كانون الأول/ديسمبر، كما لم تبد متحمسة لإرجائها إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية.

وأشارت إلى أنها ستحسم قرارها سريعاً.

وتندت مناقسته في السباق لنيل ترشيح الحزب الجمهوري نيكي هايلى الثلاثاء في حديث مع فوكس ب «إلهاء جديد».

وقالت السفيرة السابقة في ظل عهد ترامب لدى الأمم المتحدة «لا يمكننا البقاء عالقين هناك، ومركزين على الملاحظات القضائية تكراراً».

واتهم كيفن مكارتني، زعيم الجمهوريين في مجلس النواب ورئيس المجلس، بابدين المرشح كذلك للرئاسة في 2024 باستخدام القضاء أداة ل «مهاجمة خصمه الأول».

من جهته استهجن النائب الديموقراطي آدم شيف تصريحات مكارتني «المثيرة للشبهة»، وقال «من المعيب حماية رئيس سابق فاسد».

وجه القضاء في ولاية نيويورك أيضاً إلى الملياردير الجمهوري عدة اتهامات بتهمته الاحتيال في المحاسبة بما يتعلق بمدفوعات تمت قبل الانتخابات الرئاسية في 2016 تهدف إلى إسكات ممثلة أفلام إباحية.

ويبدو أن متاعب ترامب لن تنتهي، إذ يفترض أن تعلن مدعية في جورجيا أيضاً بحلول أيلول/سبتمبر نتيجة تحقيقها حول الضغوط التي مورست لمحاولة تغيير نتيجة الانتخابات الرئاسية في 2020 في هذه الولاية الجنوبية.

أعلن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أنه تبلّغ بأنه مستهدف شخصياً بالتحقيق الفدرالي حول الهجوم على الكابيتول في واشنطن في 6 يناير 2021، في عقبة قضائية جديدة أمام ترشحه للانتخابات الرئاسية في 2024.

وكتب ترامب في منشور على منصته تروث سوشال، «أرسل المختل جاك سميث، المدعي العام في وزارة العدل التابعة لجو بايدن، رسالة... تفيد بأنني مستهدف في تحقيق هيئة المحلفين الكبرى بشأن السادس من كانون الثاني/يناير».

ورفض متحدث باسم المدعي الخاص جاك سميث التعليق على ذلك، في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس.

الملياردير الأميركي والسياسي المتقلب ابرز منافس للرئيس الديموقراطي، سبق أن وجه إليه القضاء التهم في قضية وثائق سرية في البيت الأبيض وفي قضية مدفوعات مشبوهة لممثلة أفلام إباحية سابقة.

ولفت ترامب وهو الأوفر حظاً للفوز بالترشح عن الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة لعام 2024، إلى أنه من نج «مهلة قصيرة من أربعة أيام» للمثول أمام هيئة المحلفين الكبرى، مؤكداً أن هذا الإجراء يؤدي «في كل الأحيان تقريباً» إلى توجيه التهم، لكن صحيفة «واشنطن بوست» أشارت إلى أن هذا الأمر ليس منهجياً.

في نصه وصف ترامب هذا التحقيق بأنه «مطاردة وتسييس وتدخل بالانتخابات» و«استخدام سياسي» للقضاء.

وقال «لم يحصل شيء من هذا القبيل أبداً في بلادنا».

زرع الألف من مناصري دونالد ترامب الفوضى والعنف في الكابيتول في واشنطن، مهد الديموقراطية الأميركية، في وقت كان أعضاء الكونغرس يصادقون على فوز منافسه جو بايدن في الانتخابات الرئاسية.

وأوقف أكثر من ألف شخص وتم توجيه الاتهام إلى 350 من بينهم بالإعتداء على عناصر الشرطة وبرفض الامتثال خلال توقيعهم، وصدرت أحكام قضائية بحق أعضاء في حركات يمينية متطرفة لإدانتهم بإثارة فتنة.

وأكد ترامب الثلاثاء أنه مستهدف بسبب ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وكانت لجنة برلمانية ذات غالبية ديموقراطية تم حلها في مطلع السنة من قبل الغالبية الجمهورية الجديدة، اتهمت الرئيس السابق بتجيش مناصريه وبأنه «دخل بواجبه كقائد أعلى للقوات المسلحة» خلال الهجوم.

وفي تقريرها النهائي اعتبرت اللجنة أنه يجب عدم السماح لترامب بتولي منصب عام جديد بعدما حرض مؤيديه على

السلامة الصحية للمنتجات الغذائية . . هاجس يورق المستهلكين



في عالم ما فتئ يتنامى فيه تنوع المنتجات الغذائية، تبرز قضية السلامة الصحية أكثر من أي وقت مضى كضرورة مستعجلة ترتبط بشكل وثيق بالتدابير الوقائية الرامية لتجنب مخاطر الأمراض وحماية صحة المستهلكين. وبالنظر لارتفاع عدد المنتجات الغذائية في الأسواق، أصبحت الإصابة بالأمراض المنقولة بالأغذية أكثر انتشاراً، مما يفرض اتخاذ المزيد من التدابير التي من شأنها الوقاية من التسممات الغذائية وضمان السلامة الصحية للأغذية. وترتبط السلامة الصحية للمنتجات الغذائية بشكل أساسي بمراقبة المنشأ والمكونات، ومراقبة سلسلة الإنتاج أو التصنيع وكذا سلسلة التبريد، من خلال ضمان احترام المعايير الصحية على طول مسلسل الإنتاج والمعالجة، والالتزام بقواعد النظافة على مستوى الاستهلاك. وفي هذا الصدد، تحذر منظمة الصحة العالمية من أن 220 مليون طفل يصابون كل سنة بأمراض الإسهال، ويتوفى 96 ألفاً، مؤكداً أن المواد الغذائية غير الصالحة للاستهلاك تسبب الإسهال وأن سوء التغذية تهدد صحة الأشخاص الأكثر هشاشة.

وأوضحت الوكالة الأممية أن الأغذية قد تتلوث في أي مرحلة من مراحل إنتاجها وتوزيعها، وتقع المسؤولية الأولية عن ذلك على عاتق منتجي الأغذية، مضيفة أنه «ومع ذلك، فإن نسبة كبيرة من حالات الإصابة بالأمراض المنقولة بالأغذية تسببها أغذية أعدت بشكل غير سليم أو أسيئت مناوئتها في المنزل أو في منشآت تقديم الخدمات الغذائية أو في الأسواق».

ومن أجل الحد من الإصابة بالأمراض المنقولة بواسطة الأغذية، تدعو منظمة الصحة العالمية إلى إعداد الطعام بأيد نظيفة على سطح عمل نظيف، والفصل بين الأطعمة المطبوخة والنيئة، وحفظ الأغذية في درجة حرارة ملائمة، وطهي الأغذية

بشكل جيد واستخدام مياه نظيفة ومواد أولية آمنة. وفي المغرب، يضطلع المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية بمسؤولية مراقبة وحماية صحة الرصيد النباتي والحيواني على المستوى الوطني وعلى الحدود، وكذا السلامة الصحية للمنتجات الغذائية. ففي ما يتعلق بالمراقبة الصحية البيطرية للمنتجات الحيوانية وذات الأصل الحيواني وتغذية الحيوانات، تتولى المصالح البيطرية للمكتب الوطني للسلامة الصحية مراقبة وتبعية إنتاج وتخزين وإعداد ومعالجة ونقل وبيع المنتجات الحيوانية وذات الأصل الحيواني المعدة للاستهلاك البشري، وأغلاف الحيوانات والمنتجات المشتقة من الحيوانات. أما في ما يخص مراقبة جودة وسلامة المنتجات الحيوانية وذات الأصل الحيواني، فإن المصالح البيطرية تؤمن المراقبة الصحية ومراقبة جودة المنتجات الحيوانية الموجهة للاستهلاك البشري انطلاقاً من مواقع الإنتاج (المزارع والإصطبلات...) إلى نقاط البيع (الأسواق ومحلات الجزارة ومحلات بيع الأسماك وأماكن استخراج الحليب، والمحلات التجارية الكبرى، وأسواق الجملة، ومحلات البقالة...) مروراً بنقطة الإعداد والمعالجة والتصنيع والتبريد والتخزين (المجازر والسفن وموانئ الصيد ومصانع اللحوم المصنعة...).

وبخصوص مطابقة المنتجات النباتية وذات الأصل النباتي والمضافات الغذائية، يقوم المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية بالتعاون من الجودة ومطابقة هذه المنتجات لأحكام التنظيمية الخاصة، والتحقق من العنونة والعرض ومراقبة الإضافات الغذائية والمواد الملامسة للغذاء والملوثات الكيماوية والميكروبيولوجية والبيولوجية (السموم الفطرية، ومخلفات المبيدات، والمعادن الثقيلة...).